ظواهر صوتية وصرفية في لهجة بارق الأزدية

Phonetic and morphological phenomena in the Bariq Azadi dialect

إعداد

علي بن سليمان البارقي عسيري

Ali bin Suleiman Al-Barqi Asiri

طالب في مرحلة الدكتوراه كلية الآداب قسم اللغة العربية جامعة الملك سعود

Doi: 10.21608/mdad.2021.199633

الاستلام: ٢٠٢١/٨/٧م **القبول : ٢٠٢١/٨/٢٠م**

عسيري ، علي بن سليمان البارقي (٢٠٢١). ظواهر صوتية وصرفية في لهجة بارق الأزدية، ***المجلة العربية مـــداد*** ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٥ (١٥)، ص ص ١٠١ – ١٤٠.

ظواهر صوتية وصرفية في لهجة بارق الأزدية

المستخلص :

هذا البحث يبرز بعض الظواهر الصوتية والصرفية في لهجة قبيلة بارق الأزدية كالإبدال، والمماثلة، والمخالفة، والنحت، والبدء بالساكن، والنسب، والتصغير، والنطق بالهاء في حال الوصل، وغيرها من الظواهر، وقد طابقت اللهجةُ اللغةَ الفصحى في كثير منها وخالفت في بعضها، واشتمل البحث على شواهد بالشعر العامي، وأمثال وعبارات مفيدة –في نظر الباحث- للدرس الصوتي والصرفي، والدراسة في عمومها تسلط الضوء على اللهجة البارقية وبعض اللهجات الأخرى وما فيها من ظواهر عامة وخاصة تسهم في دعم الدراسات اللغوية عمومًا والصوتية والصرفية على وجه الخصوص، وتربطها في بعض المواضع مع اللغات السامية.

الكلمات المفتاحية: الإبدال، المماثلة، المخالفة، السامية، الحذف.

Abstract

This research emerges some phonetic and morphological phenomena in the dialect of the Bariq Al-Azadi tribe, such as substitution, similarity, contrast, carving, beginning with the consonant, lineage, minimizing, pronouncing ha' in the case of connection, and other phenomena, the dialect coincided with the classical language in many of them and differed in some of them. The research included evidence of colloquial poetry, Proverbs and useful phrases - in the opinion of the researcher - for the phonemic and morphological lesson, and the study in general sheds light on the Bariqi dialect and some other dialects and the general and special phenomena they contain that contribute to supporting linguistic studies in general and phonetic and morphological studies in particular, and link them in some places with Semitic languages.

المقدمة:

إن هذا بحث في بعض الظواهر الصوتية والصرفية في لهجة من لهجات جنوب الجزيرة العربية في العصر الحديث (لهجة قبيلة بارق)، يصف واقعها، ويفصح عن بعض جوانبها، بهدف الرغبة في الكشف عن بعض الظواهر الجديرة بالدراسة في نظر الباحث، ولا توجد على حد علمي دراسة صوتية أو صرفية سابقة للهجة سوى ما تقدم به عبدالرحمن بن حسن البارقي في بحث مختصر محكم عنوانه: ظواهر صوتية في اللهجة البارقية.

وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة النصوص والمفردات والأساليب، وركزت على لهجة كبار السن التي يهددها التطور اللهجي في العصر الحديث، مسخرًا خبرتي في اللهجة بوصفي متحدثًا بها.

– نبذة عن قبيلة بارق:

تقع في تهامة عسير بين محافظتي محايل جنوبًا والمجاردة شمالًا، تحيط بها وتتوسطها الجبال الشاهقة، وتتخللها سهول منبسطة عامرة بالسكان في أكثرها، تقع في الغور كما وصفها الهمداني[١]، ويقدر عدد سكانها بخمسة وثمانين ألف نسمة في إحدى إحصاءات تعداد السكان[٢]. ويعود نسبها إلى جدهم سعد[٣] بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد، وممن اشتهر[٤] بهذا الاسم من الصحابة: عروة بن الجعد البارقي رضي الله عنه[٥]، وعرفجة بن هرثمة البارقي رضي الله عنه الذي جنَّد الموصل[٦]. ومن الشعراء سراقة بن مرداس البارقي (شاعر أموي)، والشاعر الجاهلي مُعَقِّر بن أوس البارقي صاحب البيت المشهور[٧]:

وألقتْ عصاها واستقرَّتْ بها النوى كما قرَّ عينًا بالإيابِ المسافر

---

[١] ينظر: الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد الأكوع، مكتبة الإرشاد، ط٢، ١٤٢٩ه، ص١٣٠، ٢٩٧.

[٢] ينظر: آل عبدالمتعالي، محمد بن علي، ورفيقه، محافظة بارق، دار ألمع للثقافة والتراث، ط١، ١٤٣٦ه، ص٥.

[٣] في النسخة التي بين يدي: سعيد، والصواب ما أثبته لأنه: سعد في جميع المصادر الأخرى.

[٤] جمع محمد زاهر البارقي ما يقارب (٤٠) شخصية في مؤلف سماه: (سير أعلام قبائل بارق من الصحابة والتابعين والشعراء والمشاهير في العصرين الجاهلي والإسلامي) مطابع دار طيبة بالرياض، ١٤٣٥ه.

[٥] ينظر: السمعاني، عبدالكريم بن محمد التميمي، كتاب الأنساب، تعليق عبدالله البارودي، دار الجنان، ط١، ١٤٠٨ه، ٢٥٤/١. و: ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل أحمد عبدالموجود وزميله، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥ه، ٤٠٣/٤.

[٦] ينظر: ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ٤٠١/٤.

[٧] ينظر للأعلام وبيت الشعر: ابن دريد، الاشتقاق، ص٤٨٠-٤٨١.

وقد احتضنت منازل قبيلة بارق في العصر الجاهلي وصدر الإسلام واحدا من أسواق العرب المشهورة (سوق حباشة) على خلاف بين الباحثين -في العصر الحاضر- على موقعه شأن جميع أسواق العرب الأخرى التي لم يُتفق على أماكنها بصفة قطعية[٨]، لكن المؤكد أنه كان في بلاد بارق –التي لا يعرف على وجه الدقة أين وصلت حدودها في عصورها المتقدمة- وتحت وصاية قبيلة منهم، اسمها: الأوصام[٩].

وتذكر المصادر أن حكيم بن حزام رأى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا السوق عندما كان يتاجر في مال خديجة رضي الله عنها، ونعت هذا السوق بأنه أعظم أسواق تهامة[١٠]، وبعد ظهور الإسلام حضر وفد من بارق إلى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة راغبين وبايعوه، وكتب لهم كتابًا[١١].

التعريف باللهجة:

اللهجة مشتقة من اللهوج بالأمر بمعنى اعتياده، وتأتي بمعنى: جَرْس الكلام يقال: فلان فصيح اللهجة، وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها، واللهجة: اللسان، وفي الحديث: ما من ذي لهجة أصدق من أبي ذر[١٢]. وقيل: سميت لهجة لأن كلًّا يلهج بلغته وكلامه[١٣]. وفي اصطلاح المحدَثين: مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة[١٤].

ولم يشتهر هذا المصطلح عند القدماء؛ لأنهم يستخدمونه في بحوثهم اللغوية بلفظ اللغة[١٥].

وقد مضى المتقدمون في مؤلفاتهم وبحوثهم على استخدام مصطلحهم الخاص وهذا شأنهم، أما المحدثون فطائفة منهم سار على نهج الأقدمين، وطائفة أخرى التزموا

---

[٨] قام سعد الماضي بدراسة علمية ميدانية في كتاب بعنوان (سوق حباشة دراسة علمية ميدانية) طبعها نادي أبها الأدبي بتاريخ ١٤٣٨ه حدد فيها موقع السوق من محافظة بارق.

[٩] الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبدالله، أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، ت عبدالملك بن دهيش، مكتبة الأسدي، ط١، ١٤٢٤ه، ٢٨٤/١.

[١٠] ينظر: الزهري، محمد بن منيع، الطبقات الكبرى، ت علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، ط١، ١٤٢١ه، ٥١/٦. وابن بكار، الزبير، جمهرة نسب قريش وأخبارها، ت محمود شاكر، دار اليمامة، ط٢، ٣٨٢/١.

[١١] الزهري، الطبقات الكبرى، ٢٤٨/١. وينظر: الهندي، محمد حميد الله، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، دارس النفائس، ط٦، ١٤٠٧ه، ص٢٤١.

[١٢] ينظر: ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، ط٦، ٢٠٠٨م، مادة (ل ه ج)، ٢٤١/١٣.

[١٣] ينظر: ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ه، ٢١٥/٥.

[١٤] ينظر: أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٩، ١٩٩٥م، ص١٦.

[١٥] المرجع نفسه.

بمصطلح (اللهجة) مقابلًا لمصطلح (dialect) ومن أمثلة مؤلفات وبحوث الطائفة الأولى: لغة تميم[١٦]، لغة هذيل[١٧]، لغة قريش[١٨]. ومن أمثلة مؤلفات وبحوث الطائفة الثانية: لهجة قيس بن ثعلبة[١٩]، لهجة قبيلة كنانة[٢٠]، لهجات العرب[٢١].

الظواهر الصوتية والصرفية:

إن لهجات الجزيرة العربية عمومًا ومنها لهجة بارق تتميز عن غيرها من اللهجات بصفات مخارجها الصوتية الأصيلة، كالإطباق والشدة والرخاوة والجهر والهمس، وذلك بسبب عزلتها الطويلة عن التأثر بغيرها[٢٢].

وسأبدأ بذكر الظواهر الصوتية في اللهجة بادئًا بالإبدال:

١ - أ : إبدال حرف واحد:

الإبدال عند العلماء هو وضع حرف مكان حرف مطلقًا[٢٣]، وقد حصروه في اثني عشر حرفًا مجموعة في (طال يوم أنجدته)[٢٤]، وقد أبدلت اللهجة في أحد عشر حرفًا منها باستثناء حرف (الطاء)، وزادت اللهجة على هذه الحروف ستة أحرف هي: ث، ص، ض، ق، ف، ك، والإبدال فيها مرتبة على النحو الآتي:

الهمزة والألف:

إذا وقعت في بداية الكلمة تبدله اللهجة في بعض المواقع واوًا فيقال في ألَّفت: ولَّفت، يقول الشاعر حمزة البارقي[٢٥]:

---

[١٦] ينظر: العمري، محمد أحمد، خصائص لغة تميم، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز، ١٣٩٦ه.

[١٧] ينظر: الطيب، عبدالجواد محمد، لغة هذيل، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة.

[١٨] ينظر: الغوث، مختار، كتاب لغة قريش، دار المعراج الدولية،ط١، ١٤١٨ه.

[١٩] ينظر: الغنيمان، حسان عبدالله، الظواهر النحوية في لهجة قيس بن ثعلبة جمعًا ودراسة، جامعة الملك سعود.

[٢٠] ينظر: عبود، ميساء صائب رافع، لهجة قبيلة كنانة دراسة لغوية، جامعة بغداد، مجلة الأستاذ، العدد ٢٠٣، ١٤٣٣ه.

[٢١] ينظر: باشا، أحمد تيمور، لهجات العرب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٣ه.

[٢٢] ينظر: شرف الدين، دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة، ص١٥.

[٢٣] ينظر: ابن فارس، أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، بيضون، ط١، ١٤١٨ه، ص١٥٤. و: الثعالبي، عبدالملك بن محمد، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٢ه، ص٢٦٣. و: السيوطي، المزهر في علوم اللغة، ٣٥٥/١.

[٢٤] ينظر: السيوطي، المزهر في علوم اللغة، ٣٦٦/١.

[٢٥] هو أحد شعراء بارق البارزين توفي عام ١٣٨٤ه كان فوق الشعر ذا حصيلة علمية، وقد عمل مدرسًا في مدارس القرعاوي، قصائده شهيرة جدًا ومنها قصيدة التي نظمها على الحروف منها هذا البيت، ينظر باقي ترجمته في: آل شبيلي، الشارق، ص٧٢، والشاهد في ص٧٦.

ختمتْ نظمْ الألفْ منْ بعدْ وَلَّفْتهْ نظمٍ عجيبٍ على التاريخْ وَصَّفْته

ومثل: وني/ إني، وَلْم/ ألم

ومن الإبدال في وسط الكلمة: مصاوب/مصائب[٢٦]، وهذا الإبدال هو الأصل فيها؛ لأنها محركة العين: مُصْوِبة، وقد جاءت على أصلها في قول الشاعر[٢٧]:

يصاحب الشيطان من يصاحبه وهو أذيٌّ جمَّةٌ مصاوبهْ

وقد عد ابن جني الهمز فيها (مصائب) من الشواذ تحت باب: باب في شواذ الهمز: "الثاني من الهمز: وهو مما جاء من غير أصل له، ولا إبدال دعا قياس إليه وهو كثير، منه قولهم: مصائب، وهذا مما لا ينبغي همزه في وجه من القياس وذلك أن مصيبة مفعِلة، وأصلها مُصْوِبة فعينها كما ترى متحركة في الأصل، فإذا احتيج إلى حركتها في الجمع حُمِّلت الحركة وقياسه مصاوب"[٢٨].

- ومن الإبدال في آخر الكلمة: جزو/جزء، يقال:

امخلوق معاهْ جِزْوٍ ما يقرا فيه

أي: مع الرجل كتاب يقرأ فيه، وأصل اللفظة على ما يبدو من جزء القرآن ثم توسعت دلالتها لتشمل أي مقروء.

ومن ذلك: شطو/ شطْأ، بمعنى جزء وجانب، يقال:

فلان ما يمشي في شِطْوٍ

أي: يمشي مائلًا إلى أحد شقيه وجانبيه، وفيها قراءة شاذة مطابقة للمستعمل في اللهجة وهي (شَطْوَهْ)[٢٩]، في قوله تعالى: (كزرع أخرج شطأه)[٣٠]مع اختلاف الضبط فاللهجة تكسر الأول، قال ابن جني عنها إنها لغة أو بدل من الهمزة وهي عنده بمعنى شاطئ النهر والوادي[٣١]، وشاطئ النهر والوادي جانبه.

- وتبدلها هاء في مثل: هَزْمَهْ/أزمة[٣٢]، يقال:

والله يا هزمهْ مرَّت علينا

أي: مرت علينا أزمة عظيمة. والإبدال بين الهمزة والهاء منقول عن العرب يقول الأخفش: "ومن العرب من يقول: هِيَّاك، بالهاء ويجعل الألف من: إيَّاك هاء فيقول: هِيَّاك

---

[٢٦] ينظر: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص٦٧٦.

[٢٧] بدون نسبة في: ابن جني، الخصائص، ص٧٢٩. وينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ١٢٢/١٠.

[٢٨] ينظر: ابن جني، الخصائص، ص٧٢٩.

[٢٩] ينظر: ابن جني، المحتسب، ٢٧٧/٢. و: أبو حيان، البحر المحيط، ١٠٢/٨.

[٣٠] من الآية (٢٩) سورة الفتح.

[٣١] ينظر: ابن جني، المحتسب، ٢٧٧/٢.

[٣٢] ينظر: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص٦٦٦.

نعبد، كما نقول: إيه وهيه وكما تقول: هرقت وأرقت"[٣٣]. وما ذكره الأخفش: (هياك نعبد وهياك نستعين)[٣٤]، هي قراءة شاذة تنسب للغنوي[٣٥].

- وتبدلها عينًا في مثل: الهيعةْ/الهيئة[٣٦]، فَقَع/فقأ، عَرْش/أرش، وهي لهجة معروفة من لهجات العرب نسبت لتميم[٣٧].
- وتبدلها ياء في: ماي/ماء وتنونها فتقول: مايٍ، والتنوين هذا لازم في اللهجة للنكرات، يقول معدي البارقي:

وَحَبَّذَني عايدٍ لا بلادنا ونخلطْ مايْ مِغْرِقْ بَزَلْبَان[٣٨]

وهذه اللفظة مطابقة لما في الحبشية وتصاريفها الأخرى قريبة من بعض اللغات السامية الأخرى[٣٩].

- تبدل اللهجة الألف إلى ياء في كلمة: كَيْتاب/كاتب، ولا أستبعد أن تكون فكًا لتضعيف التاء في: كتَّاب بمعنى كاتب (وليس للمبالغة كما في الفصحى)، ومن ذلك: ضبيب/ضباب.

التاء:

مع تاء الافتعال:

- اثَّرف[٤٠]، ادَّان[٤١]، اطَّلب في: اثترف واتدان واطتلب، وهي مطابقة لبعض ما ورد في الفصحى من حروف جائزة الإدغام[٤٢].
- اللهجة تبدل التاء دالًا في: اجدمعوا/ اجتمعوا، واقْدَصْ/اقتص.

---

[٣٣] الأخفش، معاني القرآن، ص١٤١.

[٣٤] آية (٥) سورة الفاتحة.

[٣٥] ينظر: ابن عطية، أبو محمد عبدالحق بن غالب الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبدالسلام عبدالشافي، الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢ه، ٧٢/١. و: أبو حيان، البحر المحيط، ١٤٠/١.

[٣٦] ينظر: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص٦٦٦. وقد ورد اسم: الهيعة لنوع من أزر النساء في بلاد بارق (الحَوْكَهْ) ولا أدري هل هو إبدال من الهمزة أو العين أصلية فيها. ينظر لهذا اللبس: آل شبيلي، الشارق، ص١٧٩.

[٣٧] ينظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، ٢٩٢/١. و: ابن فارس، الصاحبي، ص٢٩. و: ابن جني، الخصائص، ص٣١٥.

[٣٨] سبق ذكر هذا البيت عند الحديث عن بئر (زَلْبَان).

[٣٩] ينظر مبحث علاقة اللهجة باللغات السامية، و: ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، ص٢٩٢.

[٤٠] اثَّرف: شرب بسرعة. ادَّان: أقسم ألا يفعل. واطَّلب: طلب. للمزيد من الأمثلة ينظر: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص٦٧٠، ٦٧١.

[٤١] هذه اللفظة منتشرة في تهامة، ينظر: الدرسوني، معجم اللهجات المحكية، ص٦٤٢.

[٤٢] الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ٢٨٦/٣.

وقد ذكرت هذه الظاهرة في كتب اللغة بدون نسبة، ففي كلمة: اجتمع جاورت الجيم المجهورة التاء المهموسة فتأثر الصوت الثاني بالأول فأصبح الصوتان مجهورين، وهذا هو تعليل سيبويه ذكره أنيس بدون نسبة[٤٣]، والتعليل نفسه يمكن أن يقال في: اقدص؛ وربما يثار تساؤل حول هذه الكلمة؛ لأن القاف مهموسة والتاء مهموسة فما الداعي للإبدال؟ والجواب عن هذا أن اللهجة تنطق (القاف) قافًا يمنية قديمة التي يسميها بعضهم حرف (القيف)، وهذا الحرف مجهور والدال مجهورة فصارا بذلك مجهورين على غرار (اجدمعوا).

وهذا الإبدال في تاء الافتعال غير مطرد، ولا يجوز القياس عليه كما قال ابن عصفور[٤٤]، بل عده ابن الحاجب شاذًا، وتابعه الرضي في هذا القول[٤٥].

وهناك إبدال مع تاء الفاعل في:

خَبَطّ/خبطت

حَفِظّ/حفظت

مَرضّ/ مرضت[٤٦]

والإبدال في الأحرف الثلاثة في اللهجة (ط/ظ/ض) مشبه بتاء الافتعال كما قال سيبويه: "وقد شبه بعض العرب ممن ترضى عربيته هذه الحروف الأربعة الصاد والضاد والطاء والظاء في: فعَلْتُ بهنَّ في افْتَعَل؛ لأنه يبنى الفعل على التاء، ويغير الفعل فتسكن اللام كما أسكن الفاء في افتعل، ولم تترك الفعل على حاله في الإظهار، فضارعت عندهم افتَعَل، وذلك قولهم فحصت برجلي، وحطط عنه، وخبطه، وحفظه، يريدون: حصت عنه وخبطته وحفظته"[٤٧].

- إبدال التاء إلى كاف: فَلّكه/فَلّته، يقال: فَلّكْ الليْ في يَدَكْ، أي: أفلته.

الثاء:

تبدل اللهجة الثاء إلى هاء في: هنتين/ثنتين(اثنتين)[٤٨]، يقال: معيْ هِنْتَيْن نسْوَهْ، أي: عندي من النساء اثنتان

الجيم:

---

[٤٣] ينظر: سيبويه، الكتاب، ٤٧٩/٤ و: أنيس، في اللهجات العربية، ص١٣٣.

[٤٤] ينظر: ابن عصفور، علي بن مؤمن الإشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م، ص٢٣٦، ٢٣٧.

[٤٥] الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ٢٢٧/٣، ٢٢٨.

[٤٦] ينظر: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص٦٦٩، ٦٧٠.

[٤٧] سيبويه، الكتاب، ٤٧١/٤.

[٤٨] البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص٦٦٨.

اللهجة تبدل الجيم ياءً في كلمة واحدة وهي: المسجد فيقال: الْمَسِيْد، وهذا الإبدال في نظري غير مقصود لذاته في هذه الكلمة فإن جميع تصاريف اللفظ لا يبدل فيه فيقال: سجدنا هنا، ونحن سجود هنا، وهذا مكان سجدتي وهكذا، فلا يبدلون شيئا من ذلك، والذي يظهر أن الكلمة أصبحت مثل القالب الجامد حفظت بهذه الكيفية، وكثر استعمالها بهذا النطق السهل، ليس في بارق فحسب، بل عند كثير من القبائل في الجزيرة العربية، وفي الخليج، وفي الوطن العربي، أما من يبدل الجيم ياء في كل موضع في حدود علمي فهم أهل حوطة بني تميم[٤٩]، وبنو شهر وبنو عمرو في الحجاز وبعض تهامة[٥٠]، وفي شمال الجزيرة العربية، والنخيل والصردية وبنو صخر والسرحان وتيماء والجوف وقبائل أدنى الفرات[٥١]، وهناك اختلاف في النطق فبعضهم ينطقها بهذا الضبط: الْمَسْيِد.

الدال:

- تبدل اللهجة الدال تاء في: تَفْتَر/دفتر، لقرب المخرجين[٥٢]، وهذا الإبدال شائع في بعض اللهجات الحديثة كما في آرامية (معلولا)[٥٣]، وفي هذه الكلمة بالذات قيل إنه لغة في الدفتر نسبها بعضهم لبني أسد وقيل قيس وقيل إنها أعجمية[٥٤]، ورأى بعض الباحثين أنها عزيت للأزد عمومًا[٥٥].
- تبدل اللهجة الدال جيمًا في: جَعَسَهَا/دعسها.

الصاد:

تبدل اللهجة الصاد إلى شين في: شَلْصَهْ/صلصة[٥٦].

الضاد:

لا وجود للضاد الفصيحة في اللهجة، وهي كذلك في معظم اللهجات العربية[٥٧]، وجميع الكلمات تنطق بالظاء فيقال: ظفدعهْ، وظربهْ في ضفدعة وضربة ونحو ذلك[٥٨].

ولشدة شيوعها في العصر الحاضر رأى الشمسان أن الضاد صورة صوتية (ألفون) من الظاء[٥٩]، لكن يشكل على هذا الرأي أن تراثنا اللغوي المعجمي خصص كلمات بالضاد

---

[٤٩] الشمسان، أصول فصيحة لظواهر اللهجات، ص٢٢.

[٥٠] حول وادي خاط ومن يجاورهم من بلقرن مسموعة عندهم.

[٥١] ينظر: شرف الدين، دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة، ص٢٥.

[٥٢] ينظر: ابن جني، الخصائص، ص٣٦٠.

[٥٣] ينظر: قبيسي، ملامح في فقه اللهجات العربيات، ص٢٠٢. ومعلولا: بلدة سورية تقع شمال شرق دمشق. ينظر: الحموي، ياقوت بن عبدالله، معجم البلدان، دار صادر، ط٢، ١٩٩٥م، ١٥٨/٥.

[٥٤] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٢٢٧/٢، و: الزبيدي، تاج العروس، ٢٨٩/١٠.

[٥٥] ينظر: قشاش، الإبدال في لغات الأزد، ص٤٥٥.

[٥٦] الصلصلة: معجون طماطم في علب حديد صغيرة الحجم.

[٥٧] ينظر: بروكلمان، فقه اللغات السامية، ص٥٠.

[٥٨] ولهذا فقد التزمت كتابة جميع الكلمات التي مثلت بها باللهجة بحرف الظاء.

وأخرى بالظاء، وهناك مؤلفات للتفرقة بينهما[٦٠]، بالإضافة إلى اختلاف المخرجين، وربما كان هذا خاصًا ببعض القبائل دون بعض، أو مزية لبعض الأشخاص دون بعض كما أثر عن عمر رضي الله عنه أنه كان يخرج الضاد من أي شدقيه شاء[٦١].

الفاء:

أحيانًا تبدل إلى ثاء في: أَثْعَى/أفعى، أثاثي/أفاثي، كارْفَة/ كارثة، ثَمْ/فم.

والإبدال بين الثاء والفاء نقل عن العرب، والأفاثي من ضمن الأمثلة التي مثلوا بها، وقد ذكر هذا الكسائي والفراء والنضر بن شميل[٦٢]، وقال أبو حيان إن هذا البدل لا ينقاس[٦٣]، وقد قال بالإبدال ابن جني وأجاز أن يكونا أصلين في كلمة: جدث[٦٤]، لكنه في اللهجة متحقق لصعوبة القول: إن لكل كلمة ورد فيها الإبدال أصلين.

القاف:

تبدل القاف الفصيحة كافًا في: برْتكَانهْ/برتقالة، وهذا دليل على أن صوت القيف هو البديل للقاف الفصيحة، ففي هذه الكلمة كان من الأسهل إبدالها من الفصيحة إلى صوت القيف، لكن اللهجة أبدلتها إلى كاف، أما القاف الفصيحة فليست مسموعة في اللهجة ولهذا تنطق بصوت (القيف) الذي مخرجه بين القاف والكاف وهو مشهور معروف ذكره ابن دريد في الجمهرة وغيره، واستشهد عليه ونسبه لبني تميم[٦٥]، والذي يظهر أنه عند أكثر القبائل العربية قديمًا، وقد صرح ابن فارس أن هذه القاف لغة سائرة في اليمن[٦٦]، وعدها ابن خلدون لغة الجيل في عصره غربًا وشرقًا، وقال: إن الجيل لم يبتدعها بل هي لغة مضر الأولين: بل قال: لعلها لغة النبي صلى الله عليه وسلم بعينها[٦٧]. وقد استمر الحال إلى اليوم فالنطق بها شائع في الحاضر، والفرق بينها وبين القاف الفصيحة أن الأولى صوت صامت وهي صوت مجهور[٦٨].

---

[٥٩] ينظر: أبو أوس، إبراهيم الشمسان، شهادات ومتابعات، ط١، ١٤٣٦ه، ص٢٦٨، ٢٦٩.

[٦٠] مثل: كتاب الفرق بين الضاد والظاء للصاحب ابن عباد، وكتاب الضاد والظاء لأبي الفرج محمد بن سهيل النحوي، ومنظومة في الفرق بين الظاء والضاد للفروخي، وزينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء لأبي البركات الأنباري. ينظر: حسين، حسين علي محمد، التحرير الأدبي، مكتبة العبيكان، ط٥، ١٤٢٥ه، ص٢٦.

[٦١] ينظر: الجاحظ، البيان والتبيين، ٣٦/١.

[٦٢] ينظر قول الفراء في: الجوهري، الصحاح، مادة (ستت) ص١٦٨. وقول الجميع في: أبو حيان، البحر المحيط، ٣٨٠/١.

[٦٣] ينظر: أبو حيان، البحر المحيط، ٣٨٠/١.

[٦٤] ينظر: ابن جني، المحتسب، ٦٦/٢.

[٦٥] ينظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، ٤٢/١. و: ابن فارس، الصاحبي، ص٣٠.

[٦٦] ينظر: ابن فارس، الصاحبي، ص٣٠.

[٦٧] ينظر: ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ص٦٣٥، ٦٣٦.

[٦٨] ينظر: السعران، محمود، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، ص١٥٧.

الكاف:

- تبدل الكاف إلى شين في: ارْتَبَشْ/ارتبك.
- وتبدل إلى عين في: أَعْبَر/أكبر، يقال:

عندي شَفْرَهْ أعبرْ من اللي معاك

أي: أكبر منها.

اللام:

- تبدل اللهجة اللام نونًا في: نْمَه/لمه، والوقوف عليها بهاء السكت كما في الفصحى[٦٩]، وهذا الإبدال مقبول لتقارب المخرجين، وقد جوز هذا ابن جني ومثل له بأمثلة منها: طبرزن وطبرزل، وهتنت السماء وهتلت، ورجل خامن وخامل[٧٠]، وهو شائع في بعض الكلمات في اللغة النبطية مثل: snm صنم بدل: slm صلم، وكذلك اللغة الإثيوبية تبدل اللام نونًا في كلمة: سلسلة العربية فتنطقها: sansal بالنون[٧١].
- وتبدل اللام إلى ميم في التعريف في بعض المواضع مثل: امبيت/البيت، امرجال/ الرجل.

الميم:

تبدل اللهجة الميم إلى باء في مثل: جَهَنّبْ/جهنم، صَنَبْ/صنم

ويطرد إبدالها إلى واو في الميم الدالة على جمع المخاطبين، فيقال: انتو/ أنتم، وعندكو/ عندكم، رحتو، يقول ابن جَرْشان البارقي[٧٢]:

ألا يا هْل امْعرام الْكُوْ ملايين التحيَّهْ يا هل الناموس

من الليْ لا تِكَلَّمْ يحسبْ المِخْراجْ قبل الغوص

فورد هنا: الكو، بمعنى لكم، فأبدل الميم واوًا كما تنطق في اللهجة.

كما يطرد إبدالها إلى نون في ميم جمع الغائبين مثل: عندهن/عندهم، معاهن/معهم، لهن/لهم، كلهن، كلهم، يقول حمزة البارقي:

سلامٍ عليكوْ يا رجالٍ موَحّدَه لا قلت قاله كلهنْ يعرفونها

هنا شاهدان، الأول إبدال الميم واوًا في ميم الجمع للمخاطبين، والثاني إبدالها نونًا في ضمير الغائبين.

النون:

---

[٦٩] ينظر: سيبويه، الكتاب، ١٦٤/٤.

[٧٠] ينظر: ابن جني، الخصائص، ص٣٦١، ٣٦٢.

[٧١] ينظر: وموسكاتي، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ص٦٢.

[٧٢] الشاعر هو عوض بر محمد بر حسن بر جَرْشان البارقي من قبيلة آل امْعرام، من سكان قرية الخريقين، شاعر مجيد معاصر واسع الاطلاع، له أشعار كثيرة في المناسبات.

تبدل اللهجة النون راء في: بر/بن، وهو شائع في نقوش بعض اللغات السامية كالنبطية[٧٣]، والكنعانية[٧٤]، والتدمرية[٧٥].

الهاء:

تبدل اللهجة الهاء إلى ياء في: هذي/هذه، وهي مطردة في هذا الاسم.

وقد طابقت اللهجة قراءة ابن محيصن الشاذة (هذي)[٧٦]، في قوله تعالى: (ولا تقربا هذه الشجرة) [٧٧]، وإبدال الهاء ياءً في حال الوصل نسبه سيبويه لبني تميم، وإبدالها ياء على كل حال نسبه إلى طيء يقول: "ونحو ما ذكرنا قول بني تميم في الوقف: هذه، فإذا وصلوا قالوا: هذي فلانة؛ لأن الياء خفية فإذا سكتَّ عندها كان أخفى ... وأما أهل الحجاز وغيرهم من قيس فألزموها الهاء في الوقف وغيره، كما ألزمت طيء الياء، وهذه الهاء لا تطرد في كل ياء هكذا؛ وإنما هذا شاذ، ولكنه نظير للمطرد الأول"[٧٨].

الواو:

تبدل اللهجة الواو إلى ألف في كلمات قليلة منها: اسْتَافى/استوفى، يقال:

فلانْ اسْتَافى

أي: استوفى أجله ومات.

وتبدل الواو إلى ياء في مثل: حَيْل/حول[٧٩]، يقال:

لا حيل ولاقوهْ

أي: لا حول ولاقوة.

ومنها: سَلِيْتْ/ سلوت، يقال: والله ما سليت عنه، أي: ما سلوت عنه.

وقد ذكر هذه اللهجة ابن جني، وجعلها من تركب اللغات، وذكر افتراضات عدة لها[٨٠]، والأمر في نظري لا يعدو أنها مستعملة بهذه الصورة عند بعض العرب (سلا يسلو)، وعند بعضهم الآخر (سلى يسلى)، وربما حدث الإبدال في الأخيرة تبعًا لكسرة اللام، وهي المستعملة في بارق وعند كل القبائل التهامية.

ومن ذلك: تاقيف/ توقيف، تاقيع/توقيع

الياء:

---

[٧٣] ينظر: الذييب، قواعد اللغة النبطية، ص٣٠.

[٧٤] ينظر: ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، ص٦٣، ٦٤.

[٧٥] المرجع نفسه، ص١٢٥، ١٣٠.

[٧٦] ينظر: ابن جني، المحتسب، ٢٤٤/١. و: الزمخشري، جارالله أبو القاسم، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، ط٣، ١٤٠٧ه، ٩٤/٢. و: ابن عطية، المحرر الوجيز، ٣٨٢/٢.

[٧٧] من الآية (١٩) سورة الأعراف.

[٧٨] سيبويه، الكتاب، ١٨٢/٤.

[٧٩] ينظر: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص٦٦٨.

[٨٠] ينظر: ابن جني، الخصائص، ص٢٩٥.

وتبدل الياء إلى واو في: مدونة/مدينة، ورِعُوْ[٨١]/رَعي، يقول علي البارقي[٨٢]:

من كلْ ساعهْ وجيْنِا عندك بوسط الْمَدُوْنَهْ

وتبدل الياء إلى الجيم في كلمة واحدة: جَهُوْد/ يهود[٨٣].

ب- إبدال صوتين في كلمة، وإبدال صوتين مكان صوت واحد:

- اتخذت اللهجة على ألسنة كبار السن أسلوبًا مميزًا بإبدال حرفين في كلمة واحدة وهي: سَمْحَهْ/سبعة، وهذا الإبدال له جانب يتعلق بتفكير وثقافة المجتمع في فترة زمنية سابقة، إذ لا علاقة له في نظري بالجوانب الصوتية، بل القصد منه طمس معالم الكلمة مع الإبقاء على دلالتها، فهم لا ينطقون الرقم (سبعة) في العدد عند كيل الحب بل يستبدلونه بالرقم (سمحة)؛ لارتباط هذا العدد بالجن في أذهانهم وخرافاتهم متأثرين بسحر الكلمات[٨٤]، وإذا ما نطق أحدهم بهذا الرقم خطأ أو نسيانا فإنه يتبعه بالبسملة أو بشيء من الذكر لتحصين نفسه من الجن، وقد اختاروا أحرفًا مناسبة للإبدال بها، فالميم تشترك مع الباء في مخرجها من الشفتين، والحاء تشترك مع العين في مخرجها من وسط الحلق، وقد جاء هذا الإبدال مقبولًا سائغًا خفيفًا على السمع.
- ومثل الرقم (سبعة) الرقم (تسعة) فهم عادة يغيرونه في العد إذا وصلوا إليه بكلمة مطابقة لها في الوزن بإبدال حرفين منها والإبقاء على حرفين، وهو بقولهم: (نسْعَد)، فأبدلوا بالتاء الأولى نونًا وبتاء التأنيث الأخيرة دالًا، ولا مسوغ لهذا الإبدال إلا ما ارتبط بأذهانهم من شؤم حول هذا العدد، أو لطرد العين والشرور عنهم لوصولهم إلى هذا العدد من الأمداد، وهو كبير نسبيًا إذا ما علمنا قلة ذات اليد في الزمن الماضي.
- من الكلمات التي ثبت في اللهجة لها استعمالان أو فيها إبدالان رقم (ستة)، فعند التذكير يقال: ساتٍ/سادس، بإبدال السين إلى تاء، وهو هنا إبدال على اللفظ، فرابع من أربعة، وخامس من خمسة، وسات من ستة، وأصلها سدسة، أدغمت الدال في السين فصارت تاء مشددة، وعند التأنيث يقال: سَادْيَة[٨٥]/سادسة، بإبدال السين إلى

---

[٨١] شاة امْرِعُوْ -بترقيق الراء- في اللهجة: بمعنى شاة الرعي، وهي ضريبة تؤخذ قديمًا على من يأتي بمواشيه من غير أفراد القبيلة للرعي في مراعيهم، ينظر: البارقي، الآثار والتراث في محافظة بارق، ص١٧٨.

[٨٢] من قصيدة (سلام يا زين فارق) في ديوانه المخطوط: الحب الضائع، وقد غنَّاها الفنان اليمني: عبدالرحمن البكري.

[٨٣] ينظر: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص٦٦٧.

[٨٤] ينظر: البارقي، علي سليمان، سحر الكلمات: دراسة نقدية، بحث مرقون، ١٤٤١هـ، ص٢.

[٨٥] (سادية) في اللهجة اسم لشهر صفر في تقويم كبار السن في القبيلة وهو كذلك عند بعض القبائل في جنوب المملكة وترتيبها ابتداءً من شهر محرم كالآتي: عاشور، سادية، ربيع أول، ربيع تالي، جمادى

ياء حيث أبدلت السين ياءً وكلا الاستعمالين مروي عن العرب[٨٦].
ومن ذلك: جعموص/ جاموس، يقال:
ودِّعْ لنا في سمنْ جِعْموصْ
أي: أرسل مع شخص يشتري لنا سمن جاموس

٢ - المماثلة والمخالفة[٨٧]:

- من الأمثلة على المماثلة: هَجَدّ[٨٨]/هجدت، ورَقَدّ/رقدت، وحَمَدّ/حمدت، أخذّ/أخذت، خَبَطّ/خبطت، وهي مطردة عند إسناد الفعل إلى تاء الفاعل سواء كان للمتكلم، أو المخاطب، أو المخاطبة، ويلاحظ أن الإدغام لصالح الحرف المتقدم[٨٩]، ويندر أن يكون لصالح الحرف المتأخر كما في: عات/عادت، ومن أمثالهم في اللهجة:
كاتْ النصايح تِشْتَرَى واليومْ عَاتْ بِلاش
أي: كانت النصائح تُشترى بقيمة واليوم صارت بدون مقابل (بلاش).
- المماثلة مع تاء الافتعال شملت حروفًا كثيرة تشارك التاء في المخرج مثل الدال والذال والثاء في: ادَّان[٩٠]، واذَّرى[٩١]، واثَّرَف[٩٢]، في حين ظهرت تاء الافتعال مع الحروف التي تبعد عنها في المخرج في مثل: اسْتَفَاق[٩٣]، واشْتَلَّ[٩٤]، واعْتَنَزْ[٩٥]، وأبدلت مع الجيم والزاي في مثل: اجْدَلَبْ، وازْدَهَمْ[٩٦].

أول، جمادى تالي (يجمعان على مَجْمدَهْ أي: الأجمدة) رجب، قصير، رمضان، فطر أول، فطر تالي (يجمعان على الفطرين) ثم الضحَّا. ولعل تسميتها سادية (سادسة) لأنها تجيء سادسة في الترتيب إذا بدأنا العد من رمضان. وقد جمع الشاعر ستة منها في قوله:
أبكيْ رجبْ وابكيْ جمادى وعاشورْ والفِطْرَوينْ المقْبِلهْ والظّحا ابكيْ

[٨٦] ينظر: ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، إصلاح المنطق، تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط١، ٢٠٠٦م، ص٤٦٦، ٤٦٧. و: الجوهري، الصحاح، مادة (ستت) ص٥١٦.

[٨٧] يقول إبراهيم أنيس أنه هو من أطلق مصطلح (المماثلة) على ما يعرف عند القدماء بالإدغام في كتابه (الأصوات اللغوية)، ينظر: أنيس، في اللهجات العربية، ص٧٠. والمخالفة هنا هي ما يعرف عند القدماء بالقلب. ينظر: ابن فارس، الصاحبي، ص١٥٤. و: الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص٢٦٣.

[٨٨] تعني في اللهجة: سكنت.

[٨٩] ينظر: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص٦٦٩.

[٩٠] رفض بشدة.

[٩١] رزق بذرية.

[٩٢] شرب بسرعة، وقد يدخل فيها الأكل الذي تغلب عليه السيولة مثل وجبة الثريف (دخن مع حليب أو مع مرق).

[٩٣] انتبه فجأة.

[٩٤] حمل.

[٩٥] اتكأ.

- اللهجة تظهر أكثر الأصوات مع (ام) التعريف مثل: امْرَجَّال، وامْجَمَل، وتستثني صوتين هما: الميم والواو في مثل: امْخلوق، اوَّادِي، وأصلهما: مخلوق، وادي. بالإضافة إلى الهمزة التي تتصرف فيها اللهجة وتحتال على نطقها فتبدلها واوًا في مثل: مَوَاني، وأصلها: أم أواني[٩٧].
- اللهجة تدغم النون في ما بعدها، في الضمائر الشخصية، وضمائر الخطاب فيقال: أتَّ/ أنت، أتِّ/أنتِ، أتّو/أنتم، بِتَّك/بنتك، وهي مستعملة في اللغة الأوقاريتية[٩٨]، وفي اللغة العبرية[٩٩]، والأشورية (الأكادية)[١٠٠]، والحبشية[١٠١].

ويمكن تفسير ذلك بما ذكره بروكلمان أن اللغات السامية تميل إلى إدغام النون فيما يليها مباشرة من الأصوات الصامتة[١٠٢]، ومن أمثلة ذلك في العربية الفصحى إدغام بعض حروف الجر فيما بعدها مثل: عما ومما في (عن ما، من ما).

- ومن أمثلة المخالفة: يان في أين، وتحذف النون في الغالب إذا وليها الفعل، فيقال:
يا لَقّيْتو
بمعنى: أين ذهبتم؟

ومن أمثلة المخالفة كذلك: اعْبِدْ في: ابعد، يقال:
اعبد امضياع عن طريق امسياره
أي: أبعد الأشياء عن طريق السيارة، والله ينْعَلَكْ في: يلعنك، وصاقعة[١٠٣] في: صاعقة، وعَرْقَبَهْ، في عقربة[١٠٤]، وجبذ في: جذب

---

[٩٦] أفاض عبدالرحمن البارقي في هذه الجزئية، وهذه بعض أمثلته، ينظر: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص٦٧٠-٦٧٣.
[٩٧] المرجع نفسه، ص٦٧٥.
[٩٨] ينظر: سميرة الراهب، النون والميم في اللغة الأوغاريتية، ص٢٠٢.
[٩٩] ينظر: كمال الدين، معجم المشترك السامي، ص٦١، ٦٢. و: يوسف، العبرية لهجة عربية عادية، ص٨٨.
[١٠٠] ينظر: كمال الدين، معجم المشترك السامي، ص٦١، ٦٢. و: موسكاتي، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ص١٨٢.
[١٠١] ينظر: بروكلمان، فقه اللغات السامية، ص٦١.
[١٠٢] المرجع نفسه.
[١٠٣] قرئ بها في الشواذ (من الصواقع حذر الموت) من الآية ١٩ البقرة وهي قراءة الحسن، وقد عزيت هذه اللهجة في اللسان إلى تميم نقلًا عن الفراء الذي أنشد عليها:
ألمْ ترَ أنَّ المجرمين أصابهم صواقع لا بل هنَّ فوقَ الصَّواقع
ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (صقع)، ٢٦٠/٨. و: العبيدي، عبدالجبار عبدالله، اللهجات العربية في القراءات القرآنية الشاذة، مجلة جامعة الأنبار العدد ١، ٢٠٠٩م، ص٣٠٢. وينظر للمخالفة في هذه الكلمة وفي جبذ في اللهجة: البارقي، الآثار والتراث في محافظة بارق، ص١٧٢.

وهذا مخالف لرأي سيبويه في (جذب/جبذ)، حيث يرى أن كل واحدة منهما على حدة، وليس فيهما إبدال، ونسب هذا القول للخليل، وعلل ذلك بقوله: "لأن ذلك يطرد فيهما في كل معنى، يتصرف الفعل فيه"[١٠٥]. وإن كان ما ذكره صوابًا في تصرف الفعل: جذب يجذب جذبًا وجبذ يجبذ جبذًا؛ فإن المعنى في الفعلين واحد على الأقل في استخدام اللهجة، يقول أنيس: "والحقيقة أن مثل هذه الكلمات متى كانت تنتمي للغة واحدة يجب أن ينظر إليها على أن بعضها أصل، والبعض الآخر مقلوب عنه، ولا معنى للتفرقة بينها، وتكاد هذه الظاهرة تشترك في معظم لغات العالم التي اشتملت على كلمات متحدة المعنى والأصوات، ولكن ترتيب الأصوات فيها مختلف"[١٠٦]ويمكن الاستشهاد على كلام أنيس بكلمة: مسرح، تكتب بالإنجليزية البريطانية (Theatre) وتنطق بالإنجليزية الأميريكية (Theater).

- ومن أمثلة المخالفة: مراصعة/مصارعة، فيبدلون بين فاء الفعل وعينه من: صرع إلى رصع، وكذلك من الأمثلة: نجظ/نضج.

٣ - الحذف والزيادة:

حذف الهمزة في بداية الكلمة ونقل حركتها للساكن قبلها لغرض التخفيف مثل: مَوَّل في الأول، ولعل أصلها في اللهجة: أمْ أَوَّل، فحذفت الهمزة من بداية كلمة: أول، ونقلت فتحتها للميم قبلها فصارت: أمَ وَّل، ثم حذفت الهمزة من بداية (أم) التعريف، فصارت الكلمة: مَوَّل، ومثل ذلك: مَسْفَل/الأسفل، مَخْضَر/الأخضر، مَدْهَم/الأدهم[١٠٧].

وهذا الحذف والنقل بغرض التخفيف أجازه سيبويه في الفصحى يقول: "واعلم أن كل همزة متحركة كان قبلها حرف ساكن فأردت أن تخفف حذفتها، وألقيت حركتها على الساكن قبلها ...، ومثل ذلك أَلَحْمَرُ، إذا أردت أن تخفف ألف الأَحْمَر"[١٠٨] فإذا ما حذفنا الهمزة من (ألف) التعريف صارت: لَحْمَر، مثل: مسفل وصواحبها، والصيغة التي ذكرها سيبويه مسموعة في بعض لهجات الجزيرة العربية يقال: اكتب بالقلم لَحْمر، وهات الثوب لَسْوَد.

---

[١٠٤] العقرب يذكر ويؤنث والغالب عليه التأنيث، وبعضهم يقول الذكر منه: عقربان، أما اللهجة فلا تستخدمها إلا مؤنثة. ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، ١٨٦/٣. و: الجوهري، الصحاح، ص٧٩٣.
ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (صقع)، ٢٦٠/٨. و: العبيدي، عبدالجبار عبدالله، اللهجات العربية في القراءات القرآنية الشاذة، مجلة جامعة الأنبار العدد ١، ٢٠٠٩م، ص٣٠٢. وينظر للمخالفة في هذه الكلمة وفي جبذ في اللهجة: البارقي، الآثار والتراث في محافظة بارق، ص١٧٢.

[١٠٥] سيبويه، الكتاب، ٣٨١/٤.

[١٠٦] أنيس، في اللهجات العربية، ص١٣٧.

[١٠٧] ينظر: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص٦٦٣، ٦٦٤.

[١٠٨] سيبويه، الكتاب، ٥٤٥/٣. وينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، ٢٢٤/١٠.

ويبدو أن له أثرًا في اللهجة أيضًا في بعض الأسماء مثل: جبل لَخدَع[١٠٩]، وجبل لَظْحى[١١٠]، ولعل الأصل فيهما كان بأل التعريف: الأخدع والأضحى.

- ومن الحذف في بداية الكلمة: خَيَّهْ/أخيّهْ، خَوَاتي/أخواتي، يقال:

فلانهْ عند خَيَّتها

أي: عند أُخَيَّتها، ويقال:

خَوَاتيْ عنديْ اليوم

أي: أخواتي عندي، وهو خاص بالمؤنث فلا يقال في الإخوان: خواني، ولعلهم أبقوا الألف في الذكور للتفرقة بين لفظه ولفظ المؤنث لتقاربهما: خواني خواتي.

- حذف الهمزة في وسط الكلمة أيضًا لغرض التخفيف، يقال في الأفعال: رَيْته ورَيْتوه ورَيَّوه في: رأيته ورأيتموه ورأوه، ويقال: سِلت وسِلتوا في سألتُ وسألتم، أما بالإخبار عنهم في حال المفرد والجمع فيقال بالتسهيل[١١١]:

أبوك سال عنك

هم سالوا عنك

وكذلك: توَمَه[١١٢] في توْأَمه حذفت الهمزة ونقلت حركتها للواو قبلها.

- ومن أمثلة الحذف في الأسماء: مذّن/ مؤذن، خُوْلهْ/خؤولة[١١٣]
- ومن أمثلة الحذف في الحروف: كَنِّي/ كَأَنِّي، لَيَّه/إليَّه، لَيْكو/إليكم
- حذف الهمزة في آخر الكلمة لغرض التخفيف مثل: سما / سماء، دعا/ دعاء

وقد سلكت اللهجة في الهمزة التي في آخر الكلمة وقبلها واو أو ياء سلوكًا مختلفًا، فلم تبدلها ولم تسهلها، بل حذفتها، وأتبعتْ الحذف تضعيف الحرف الأخير فيقال: السوْ، أو السوّ بالتشديد، وكلاهما مسموعان في السوء، ومثلها: نو في نوء، ني في نيئ، شيْ في شيء

وقد استشهد البارقي على هذه الظاهرة بما نقله الداني عن ورود شيء مماثل في قراءة حمزة[١١٤]، وبمراجعة كلام الداني يلاحظ أن الشواهد من قراءة حمزة مثل:

---

[١٠٩] ينظر: آل شبيلي، الشارق، ص١٣٠. أحسن المؤلف عندما كتب الاسم موافقًا للهجة: لَخْدَعْ.

[١١٠] المرجع نفسه، ص١٢٩. كتبه المؤلف: الأضحى وهو مخالف لنطق اللهجة الذي ينطق: لَظْحى.

[١١١] ينظر: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص٦٦٤.

[١١٢] ام تَوَمَهْ في اللهجة لقب لبعض النساء اللاتي يأتين توائم.

[١١٣] خُوْلَهْ في اللهجة جمع خال (أخو الأم) فقط بخلاف خؤولة في الفصحى التي يقصد بها المصدر الذي لا فعل له وربما جاءت جمعًا لخال، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (خول)، ١٨١/٥. و: الصبان، محمد علي الشافعي، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ط١، ١٤١٧ه، ٤٢٣/١.

(يَعْبَوْ)[١١٥] و (تَفْتَوْ)[١١٦] و(يَدْرَوْ)[١١٧] بالواو بدون إشارة للهمزة، وقد ذكر الداني أنها لغة معروفة حكاها سيبويه ومثل عليها بكلام سيبويه ومنه: الكلَوْ[١١٨].

وهذا الاستشهاد أشكل عليَّ؛ لأن الشواهد التي ذكرت في القراءة مثل: يعبؤ، واللغة التي رواها سيبويه في مثل: الكلَوْ، هي حذف للهمزة في أصل الكلمة: يعبأ وكلأ، وجلبت الواو للوقوف عليها حرصًا على البيان كما قال سيبويه فصارت: يعبَوْ وكلَوْ، أما مثل كلمة السوء أو نيّ في اللهجة فهي حذف للهمزة، ووقوف على واو أو ياء موجودة في أصل الكلمة وليست مجتلبة بدلًا منها.

- ومن أمثلة حذف الهمزة: درِيْسْ في إدريس، سَمَاعيل في إسماعيل، برَاهِيْنْ في إبراهيم.
- حذف الفاء أو إدغهما فيما قبلها: نصّ/ نصف
- حذف النون من كانت وكنت فيقال: كاتْ وكتْ، من أمثالهم:

نِعْلَبوْ امْجِيْفَهْ لوْ كاتْ روحيْ

بمعنى: لعن الله السيئة، ولو كانت نفسي، ويقال في السؤال:

يا كتو يان؟

بمعنى: أين كنتم؟

- ومن أمثلة الحذف في الضمير، حذف الباء والنون من: بنت، إذا وقعت بين علمين، تبقي اللهجة التاء فقط وتبدأ بها العلم الثاني لتصبح مثل السابقة له، فيقال:

عايشهْ تَحمد

أي: عائشة بنت أحمد، ويقال:

فاطمهْ تَعلي

أي: فاطمة بنت علي

قد يقول قائل إن هذه التاء هي تاء التأنيث التي في العلم الأول، لكن هذا الافتراض ينفيه وجودها في حال الوصل بعد أن تبدلها اللهجة هاء ساكنة، فلا وجود أصلًا لهذه التاء، ثم إن هناك أعلامًا مؤنثة تأنيثًا مجازيًا تظهر معها هذه التاء، مثل:

طلوعْ تبراهين

أي: طلوع بنت إبراهيم

---

[١١٤] ينظر: الداني، أبو عمرو، جامع البيان في القراءات السبع، جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٨ه، ٥٧٨/٢. و: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص٦٦٥.

[١١٥] من الآية (٧٧) سورة الفرقان.

[١١٦] من الآية (٨٥) سورة يوسف.

[١١٧] من الآية (٨) سورة النور.

[١١٨] ينظر: سيبويه، الكتاب، ١٧٨/٤.

وقد تكتفي اللهجة بحذف النون فقط من الضمير، فيقال: بت في بنت، مثل:
مظيمهْ بت عامر
أي: مظيمة بنت عامر.
وقد سبق الإشارة إلى هذا الضمير في علاقة اللهجة باللغات السامية ووجوده في بعضها.
-ومن أمثلة الزيادة، زيادة النون في مثل: فرْنُوْج/ فرّوْج[١١٩]
خنْسِيْس/ خَسِيْس، ويلاحظ هنا لفظ: خنس، فكأنها مشتقة منه وليس من الخِسَّة

٤ - تسهيل الهمزة:

إذا سكنت الهمزة في وسط الكلمة، فإن اللهجة تحذفها وتبقي الحرف مكانها مسهلًا، فيقال في بئر: بير وفي رأس: راس، وفي شؤم: شوم، وهذا شائع ومعروف في جميع لهجات الجزيرة العربية وخارجها.
وقد أجازها سيبويه ومثل عليها مسهلة من باب التخفيف، يقول: "وإذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة فأردت أن تخفف أبدلت مكانها ألفًا، وذلك قولك في رأس وبأس وقرأت: راس وباس وقرات، وإن كان ما قبلها مضمومًا فأردت أن تخفف أبدلت مكانها واوًا، وذلك قولك في الجؤنة والبؤس والمؤمن: الجونة والبوس والمومن، وإن كان ما قبلها مكسورًا أبدلت مكانها ياءً ... وذلك الذئب والمئرة: ذيب وميرة، فإنما تبدل مكان كل همزة ساكنة الحرف الذي منه الحركة التي قبلها؛ لأنه ليس شيء أقرب منه ولا أولى به منها"[١٢٠].
ويظهر أن سيبويه لا يرى في الفعل: قرأت الإبدال إلى ياء ويصفها بالرداءة كما قال الرضي: "كما قالوا في الهمز الساكن المتحرك ما قبله نحو رفأت ونشأت: رفوت ونشوت، وفي خبأت وقرأت: خبيت وقريت، وهذا عند سيبويه رديء كله"[١٢١]رغم أن الألف في مثل هذه الحالة من الأنسب إبدالها ياءً فتصير: قريت، وهو المسموع فيها اليوم في جميع اللهجات، وهذا الإبدال في هذه اللفظة بالذات مذكور في كتب اللغة[١٢٢]، وفيها قراءة للكسائي في قوله تعالى: (قل أرأيتكم) [١٢٣] قرأها (أريتكم)[١٢٤]، وقد قال الفراء

---

[١١٩] الفروج: هو الفتي من ولد الدجاج. ينظر: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي ت ٤٦٣ه، تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٢ه، ٧٩/٦. و: ابن منظور، لسان العرب، مادة (فرج)، ١٤٧/١١.
[١٢٠] ينظر: سيبويه، الكتاب، ٥٤٣/٣، ٥٤٤.
[١٢١] الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ٤١/٣.
[١٢٢] ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، ٢٣٠/١٥. و: الجوهري، الصحاح، ص٤١٤. و: ابن منظور، لسان العرب، ٦٣/٦.
[١٢٣] الأنعام من الآية (٤٠).

بعد هذه القراءة: إن ترك الهمز أكثر كلام العرب[١٢٥]، والشواهد الشعرية عليها كثيرة منها[١٢٦]:

صاح هل رَيْتَ أو سمعتَ بداع ردَّ في الضَّرْع ما قرى في الحِلاب

وكذلك قول أبي الأسود الدؤلي[١٢٧]:

أرَيْتَ امْرأ كنت لم أبْلُه أتاني فقال اتَّخذني خليلا

٥ ـ الترقيق والتفخيم:

الترقيق والتفخيم يفرق المعنى في بعض الكلمات: حَرْمَه (بترقيق الراء) بمعنى: حرام الأكل يقال:

ماتت امْشَاهْ حَرْمَهْ

أي: ماتت حتف أنفها بدون ذكاة.

وحَرْمَهْ (بتفخيم الراء) بمعنى: البرود والتغابي، يقال:

فلان يا حَرْمَهْ فيه

أي: بارد ومتغابٍ.

٦ ـ النحت:

- من الكلمات المنحوتة في اللهجة: أيش، وهي منحوتة من كلمتين: (أي) و(شيء)، وكذلك ليش، منحوتة من: اللام، وكلمة: أي، وكلمة: شيء، وأصلها: لأي شيء، وهما شائعتان في لهجات الجزيرة العربية[١٢٨].
- ومنها كلمة: مدَتْ[١٢٩]، أي: من ذا أنت؟ أدغمت نون (من) في (ذا) ثم أبدلت الذال دالًا للخفة فصارت: مدَ، ثم أدغمت في (أنت) بعد حذف نونها: م+دَ+تَّ= مْدَتّ، فالكلمة عبارة عن نحت ثلاث كلمات.

---

[١٢٤] ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، ٢٣٠/١٥. و: ابن زنجلة، عبدالرحمن بن محمد، حجة القراءات، تحقيق سعيد الأفغاني، دار الرسالة، ص٢٥٢. و: ابن منظور، لسان العرب، ٦٣/٦. و: أبو حيان، البحر المحيط، ١٢٩/٤.

[١٢٥] ينظر: الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن، تحقيق عماد الدين آل درويش، عالم الكتب، ط١، ١٤٣٢ه، ٢٥٣/١. و: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص٢٥٢. و: أبو حيان، البحر المحيط، ١٢٩/٤.

[١٢٦] ينظر: الجوهري، الصحاح، ص٤١٤. و: ابن منظور، لسان العرب، ٦٣/٦.

[١٢٧] ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، ٢٣٠/١٥. و: الجوهري، الصحاح، ص٤١٤. و: ابن منظور، لسان العرب، ٦٣/٦.

[١٢٨] شرف الدين، دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة، ص٤٠.

[١٢٩] بالدال سمعتها وعبدالرحمن البارقي يرويها بالذال وقد عالجها في باب المماثلة، وظهر للباحث أن النحت أولى بها. ينظر: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص٦٦٨.

- ومن ذلك كلمة: نَشَّرُوْبي[١٣٠]، فهي منحوتة من: أنا أشاروا بي، حذفت الهمزة من: أنا ومن أشار، وكذلك ألف المد، وأدغمت النون في ما بقي من الفعل: شرو، وأدغمت مع: بي فصارت: ن+شرو+بي= نشروبي، فالكلمة منحوتة من ثلاث كلمات، وهي من باب الدعاء على النفس كعادتهم في التودد.
- ومن ذلك: هنيَّك، فهي منحوتة من: هنيئا لك.
- ومن ذلك: بلاش، وأصلها: بلا شيء، وفي المثل:

كان النصايح تشترى واليوم عات بلاش

- وقد يكون من ذلك: كَنَبي[١٣١]، منحوتة من: (كانَ بي) بعد حذف الألف من: كان، كَنَ+ بي: كَنَبي، وهي كلمة تودد تقال لشخص محبوب، تعني: ليت الذي بك من مرض أو حزن أو ألم يتحول إليَّ، وقد استخدمها في التورية الشاعر:

مريض يا صاحبي ما قلت لي كانَ بي (أي: كان بي ألمك ومرضك)

امْصَيْدْ يرْعَى شَرِيْ ويروّحْ امكَانَبيْ (القرية المعروفة)

٧ ـ نطق التاء المربوطة هاء في الوصل:

تنطق اللهجة التاء المربوطة هاءً في حال الوصل، مساوية بذلك بينها وبين الوقف، فيقال: الصلاهْ على محمد

خذْ امخشبهْ معاك

بل الأعجب من هذا أنها تنطق حتى لو جاءت بعدها هاء فيقال:

حطْ امسيارهْ هنه

وهذا السلوك مخالف للفصحى، وربما توجد هذه الظاهرة عند بعض القبائل التهامية، وقد ورد في إحدى القراءات الشاذة ما يشبه هذا في قراءة:(فأواريْ)[١٣٢]، في قوله تعالى: (فأواريَ سوءة أخي)[١٣٣].

---

[١٣٠] بمعنى جعلت فداك.

[١٣١] امْكَنَبي: اسم قرية تقع شمال وادي شري بمحافظة بارق، سكانها من قبيلة آل سالم وبيوت قليلة من آل حجري، وفد إليها مؤخرًا -وإلى القرية المقابلة لها من جهة الغرب (امْرص)- بعض الأفراد من قبائل رجال الحجر (من بني عمرو وبني شهر). وقد ذكر صاحب الشارق أنها ثلاث قرى والذي يظهر أنها واحدة مع اختلاف الوصف، ينظر: آل شبيلي، الشارق، ص١١٥-١١٧. وثمة احتمال آخر غير النحت في اسم هذه القرية وهو أن تكون من الغِلظ في اليد والقدم وغيرها من أثر العمل. ينظر: الخليل، معجم العين، ٣٨٤/٥. و: ابن دريد، جمهرة اللغة، ٣٧٧/١. و: ابن فارس، مقاييس اللغة، ٧٧١/١.

[١٣٢] ينظر: ابن جني، المحتسب، ٢٠٩/١. و: أبو حيان، البحر المحيط، ٤٨١/٣.

[١٣٣] من الآية (٣١) سورة المائدة.

٨ ـ المصادر:

- اللهجة تأتي بمصدر: كَتَبَ على (كَتْبَهْ) فَعْلة، مخالفة للمصدر المشهور (كتابة) فِعالة فيقال:

رَيْتْ كَتْبَه في امْجدر

أي: رأيت كتابة في الجدار، وقد أورد سيبويه هذا الوزن ووصفه بالقياس[١٣٤]يقول: "وقد جاء بعض مصادر ما ذكرنا على فِعال ... وذلك نحو: كذبته كِذابًا، وكتبته كِتابًا، وحجبته حجابًا، وبعض العرب يقول: كَتْبًا على القياس".

- تسخدم اللهجة بعض المصادر النادرة، مثل تقلب يتقلب تِقِلَّابة، ترضى يترضى تِرِضّاية[١٣٥]، يقول حمزة البارقي[١٣٦]:

وإلا انكر العلمْ بالهَرْجَهْ يلازمني فِنْ طِحْتْ فيْ هَرْجَتِهْ خايفْ تِغِضَّابهْ[١٣٧]

متكمل الوصف من عقله ومن رشده حاز الشطارهْ وبالفكرهْ تِقِلَّابهْ[١٣٨]

لو نَسْيَوْ الناسْ ما ننسى منه فتلهْ للحبّ ندَّهْ وللكرهه تِهِيَّابهْ[١٣٩]

وهذا البناء من الأبنية التي قيل إنها فاتت على سيبويه في الكتاب مثل: تِلِقَّامة، وتِلِعَّابة[١٤٠].

- يصاغ اسم المرة في اللهجة من الثلاثي على وزن: فَعْلَة فيقال:

هَبْدَهْ

رَجْمَهْ

نَطْحَهْ

وهي بهذا تطابق الفصحى[١٤١].

---

[١٣٤] سيبويه، الكتاب، ٧/٤.

[١٣٥] كلها تنطق في اللهجة بالظاء.

[١٣٦] ينظر الأبيات في قصيدته الألفية في: آل شبيلي، الشارق، ص٧٤ بتصرف في ترتيب الأبيات.

[١٣٧] الهَرْجهْ: الكلمة السيئة في غيابي، تغظابهْ: غضب حبيبته. وفي هذا البيت أورد المؤلف: وإن في الشطر الثاني، والصواب ما أثبته: فِنْ (فإن) نقلًا عن حفيده: محمد حسن حمزة البارقي.

[١٣٨] الشَطَارَهْ: بالهاء كما في اللهجة ويعني بها الجمال، تقلابه: التقلب. أورد المؤلف في نهاية الشطر الأول: درسه، والصواب ما أثبته: رشده، نقلًا عن حفيده السابق ذكره.

[١٣٩] فَتْلَهْ: لحظة، نَدَّهْ: نشاط، تهيَّابَهْ: خوف شديد. أورد المؤلف في الشطر الأول: ولو نسينا، والصواب ما أثبته: لو نسيو، نقلًا عن حفيده السابق ذكره.

[١٤٠] ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ٣/٢٢٤. و: ابن جني، الخصائص، ص٧٥٨، ٧٥٩.

٩ ـ المشتقات:

– اسم الفاعل:

هو ما دل على الحدث والحدوث وفاعله، وهو من الثلاثي على وزن فاعل غالبًا، ومن غير الثلاثي على زنة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر، وله أحكام وأقسام[١٤٢].

واللهجة صاغت من الثلاثي المجرد قعد على: قاعدٍ، ومن الأجوف صام على: صايم، ومن معتل اللازم دعا على: داعي، ويلاحظ أن اللهجة طابقت الفصحى مع اختلاف يسير في الأجوف، حيث أبدلت الهمزة ياء، وكذلك الحال مع معتل اللام أبقت الياء في الاسم المنقوص والفصحى تحذفه.

ومن غير الثلاثي تصوغ اللهجة اسم الفاعل على وزن: مِفْعِل، فيقال في الفعل أَذْعَف[١٤٣]: مْذعِف، وفي الفعل أَرْوَح: مِرْوح، وفي أحبَّ: مِحِبّ، وأصلها: محبب، يقول معدي أحمد البارقي[١٤٤]:

وهذي يا محبّي ساعدَتْنا ورَاغْ امْفايدَهْ ياهو يميلا

وقد طابقت الفصحى في الوزن واختلفت معها في حركة الأول فاللهجة تبدأ غالبًا بالساكن أو بالكسر.

– اسم المفعول:

هو ما دل على حدث ومفعوله، وهو من الثلاثي على زنة: مفعول، وقد يأتي على زنة: فعيل، ومن غير الثلاثي يكون كاسم فاعله مع فتح الآخر[١٤٥].

– واللهجة تستخدم صيغة: مفعول للدلالة عليه في الاسم الصحيح مطابقة بذلك الفصحى، فيقال: مَنْعُول (ملعون)، ومَجْنُون، تقول الفايدهْ البارقي[١٤٦]:

---

[١٤١] ينظر: الجرجاني، عبدالقاهر بن عبدالرحمن، المفتاح في الصرف، تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٧ه، ص٦٥.

[١٤٢] ينظر: ابن مالك، أوضح المسالك، ١٩٤/٣-٢٠٨. و: الحملاوي، شذا العرف، ص٩٤.

[١٤٣] رائحته كريهة.

[١٤٤] شاعر مجيد من قبيلة آل سالم ضاعت أكثر أشعاره ولم تحفظ، تعرض في آخر حياته للسجن ومات فيه إثر تعرضه للجدري رحمه الله، ذكر اسمه خطأ في بعض المراجع (معدي حسن) التي تحدثت عن شعراء بارق.

[١٤٥] ينظر: ابن مالك، جمال الدين، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية، ١٤٢٥ه، ٢٠٨/٣، ٢٠٩. و: الحملاوي، أحمد محمد، شذا العرف في فن الصرف، دار الكتب العلمية، ط٤، ١٤٢٢ه، ص٩٦.

[١٤٦] هي الفايدهْ بت محمد الحسين البارقي رحمها الله، لها أشعار ضاع أكثرها لعدم الحفظ، توفيت عام ١٤٠٨ه، من سكان قرية الجماء، من قبيلة آل موسى بر علي.

محبوسْ ومقَيَّدْ ومَخْطومْ راسيْ باللهْ ياهلْ الخَيرْ فكّوْ حِبَاسيْ

- وتصحح اسم المفعول من الأجوف، اليائي والواوي فتقول: فلان مديون، ومبيوع، في: مدين، ومبيع، ومن الأعلام: معيوف، وهذا مسموع عن العرب، يقول سيبويه:"وبعض العرب يخرجه على الأصل فيقول: مخيوط ومبيوع، فشبهوها بصيود وغيور، حيث كان بعدها حرف ساكن ولم تكن بعد الألف فتهمز"[١٤٧]، وقد نسبت إلى تميم[١٤٨].

وهي شائعة اليوم على ألسنة الناس في لهجات الجزيرة العربية وربما خارجها، يقول الشمسان:"وأما المطرد في لهجات الجزيرة اليوم فتصحيح عين المفعول الأجوف فيقولون في اليائي العين: مبيوع، مديون، مكيول، ويقولون في الواوي العين: محيوس، مخيون، مريود، مسيوم، مصيون، معيود، معيوف، مقيول"[١٤٩].

- وتصوغ من الثلاثي المضعف ومن الرباعي على وزن مفعله مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مطابقة بذلك الفصحى، فيقال في بدَّل: فلان مبَدَّلٍ[١٥٠]، وفي حرَّش: مْحَرَّشٍ[١٥١]، وفي شَهَّفَ: مْشّهَّفٍ[١٥٢]، وفي قَرْزَل: مْقَرْزَلٍ[١٥٣]، والاختلاف عن الفصحى فقط في الأول، فاللهجة تبدأ بساكن، أو بالكسر، أو بإشمام الكسر.

- **اسم التفضيل:**

هو الاسم المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة، وقياسه أن يأتي على: أَفْعَل، ومن شروط صوغه: أن يكون

---

[١٤٧] سيبويه، الكتاب، ٣٤٨/٤.

[١٤٨] ينظر: ابن جني، الخصائص، ص٢١٦.

[١٤٩] أصول فصيحة لظواهر اللهجات العربية، ص٣٩، ٤٠.

[١٥٠] هناك اعتقاد عند البعض أن الطفل إذا خرج غير سوي -لنقص خلقة أو لعاهة وأحيانًا يولد خديجًا- فإنه يكون قد بُدّل أي أن الجن أخذت الولد وبدلتهم بآخر من الجن، فإذا أراد شخص ما أن يعيب آخر على فعلة ما خارجة عن المألوف فإنه يقول له: والله انك مْبَدَّلٍ.

[١٥١] يستمع لقول الوشاة وتحريشهم فهو مَحَرَّشٌ.

[١٥٢] الحبوب أيًا كان نوعها من بن أو سمسم ونحو ذلك إذا حمست على النار فقد شُهِّفت.

[١٥٣] القَرْزَلةُ جلسة غير مريحة قريبة من القرفصاء، وعادة ينعت بها الشخص الذي يحضر إلى مكان وهو غير مرحب به فيه، فيقال: رحت لمْعرس ولقيت فلان مقرزلٍ قدامي. وهو وإن لم يرد بهذا المعنى في الفصحى صراحة إلا أن هناك ما يقرب منه في المعنى ولا أستبعد أن يكون من الفوائت، فقد جاء في العين: القرزل شيء تضعه المرأة على رأسها كالقنزعة، وفسره الأزهري في التهذيب فقال: قرزلت المرأة شعرها إذا جمعته وسط رأسها، والقرزلة جلسة فيها جمع للركبتين مع اليدين والهيئة واحدة. ينظر: الخليل، معجم العين، ٢٥٥/٥. و: الأزهري، تهذيب اللغة، ٢٩٨/٩.

له فعل، ثلاثي، متصرف، قابل للتفاوت، تام، مثبت، ليس الوصف منه على أفعل الذي مؤنثه فعلاء، وألا يكون مبنيًا للمعلوم[١٥٤].

وقد صاغت اللهجة من مستوفي الشروط اسم تفضيل مطابقًا للفصحى على وزن(أَفْعَل):

فلانْ أَطْلَقْ منْ فلان

اشتريت فاسٍ اعبرْ منْ الليْ معاك[١٥٥]

أما من غير المستوفي للشروط فلم أجد مثالًا عليه.

- **الصفة المشبهة:**

هي الصفة التي استحسن فيها أن تضاف لما هو فاعل في المعنى، ولها اثنا عشر وزنا: أَفْعَل، فَعْلان، فَعَلَ، فُعُل، فُعَال، فَعَال، فعْل، فِعْل، فُعْل، فَعِل، فاعل، فَعيل[١٥٦].

تتفق اللهجة في كثير من الصيغ للدلالة على الصفة المشبهة مع الفصحى على سبيل المثال:

فَعَل: بطل.

أَفْعَل: أخضر، أحمر .. الخ.

فَعْلَة: قَهْدَهْ[١٥٧].

فاعِلَة: ظاميهْ.

فاعِل: شاجع (شجاع).

مفعول: مسلوخ.

فَعول: دَموح[١٥٨].

فَعَال: ملان (ممتلئ).

فَعْل: كَهْل.

فَعيل: هقيس[١٥٩].

فَعْلان: جحلان[١٦٠].

---

[١٥٤] ينظر: ابن مالك، أوضح المسالك، ٢٥٦/٣-٢٦٦. و: الحملاوي، شذا العرف، ص١٠٢-١٠٥.

[١٥٥] أعبر بمعنى أكبر. وفيها إبدال للعين مكان الكاف ذكر في موضعه.

[١٥٦] ينظر: ابن مالك، أوضح المسالك، ٢٢١/٣-٢٢٣. و: الحملاوي، شذا العرف، ص٩٧، ٩٨.

[١٥٧] أرق يمنع من النوم.

[١٥٨] صفة للكحل إذا غطى العين وخرج عنها إلى الخارج يقال: وامْكحْلَهْ دَموحٍ، أي مستفيضة. وهذه المبالغة صفة مدح.

[١٥٩] صفة لكبيرة السن من الغنم الهزيلة.

[١٦٠] صفة للرجل القوي الضخم الذي لا يحسب للعواقب حسابًا. ولمادة (جحل) في الفصحى معنى قريب حول الصرع والضخامة والكِبر. ينظر: الخليل، معجم العين، ٨٠/٣. و: ابن دريد، جمهرة اللغة، ٤٤٠/١.

اسم الآلة:

هو اسم مصوغ من مصدر ثلاثي لما وقع الفعل بواسطته، وله ثلاثة أوزان (مِفْعَل، مِفْعال، مِفْعَلة)[١٦١]، وزاد مجمع اللغة العربية وزنًا رابعًا، هو: فَعَّالة لكثرة استخدامه قديمًا وحديثًا[١٦٢]، وقد طابقت اللهجة هذه الأوزان جميعًا[١٦٣]:

مِفْعَلة: مِخْيَطهْ، محوقهْ (مكنسة)، مرجمهْ (المقلاع)، مرهكهْ (مطحنة)[١٦٤].

مِفْعَل: مْخوض[١٦٥]، بإسكان الأول أو إشمامه الكسر، مِجْمَر، مرْوَد (لكحل العين).

مِفْعال: مفقاع[١٦٦]، منقار (الإزميل)، مهراس (الهاون)[١٦٧].

فَعَّالة: قَرَّاعَة[١٦٨].

وتفردت بأحد الأوزان وهو مِفْعَيلَة: مِدْرَيْهَة[١٦٩]، ومن أسماء الآلة السماعية في اللهجة: امْفاس وامْقَدوم وامْحَشّ وامْشَفْرَهْ.

وسبق القول في مبحث علاقة اللهجة باللغات السامية إن اللهجة تستخدم وزن (فاعول) في اسم الآلة مثل: فاروع[١٧٠]، ساطور، فاقوش[١٧١]، وهذا الوزن خاص في الآرامية

---

[١٦١] ينظر: الحملاوي، شذا العرف، ص١١٢.

[١٦٢] ينظر: عمر، أحمد مختار، معجم الصواب اللغوي، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ه، ٤١٩/١.

[١٦٣] جمع محمود آل شبيلي وأحمد مريف كثيرا من الأدوات الخاصة بالصيد والزراعة والزينة وغيرها، في كتابيهما (الشارق في تاريخ وجغرافية بلاد بارق، والآثار والتراث في محافظة بارق) المؤلَّف الأول تميز بعدد أكبر من الأسماء، والمؤلَّف الثاني تميز بعدد أكبر من الصور.

[١٦٤] ينظر: آل شبيلي، الشارق، ص١٧٤، ١٧٥، ص١٨٣. مع اختلاف الضبط في بعض الألفاظ. وامرّهَكَهْ: هي مطحنة الحب عبارة عن أداة متستطيلة الشكل مقتطعة من الصخور الصلبة فيها شيء من التقوس اليسير للأعلى يوضع فوقها الحب ويبلل بالماء، ثم تمرر عليها أداة أخرى لسحقها تسمى (امُودي) -قريبة من شكل فرادة العجين التي تستخدم في المخابز- تمسك بالقبضتين. ورغم عدم ذكرها بهذا المعنى في المعاجم إلا أن لفعلها ذكرًا في بعض المعاجم، فعند الحميري: رهكت الشيء: سحقته. ينظر: الحميري، شمس العلوم، ٢٦٥٨/٤. وفي لسان العرب: "رَهَكه يرهكه رهكًا: جَشَّه بين حجرين". ابن منظور، لسان العرب، ٢٤٦/٦.

[١٦٥] أداة خشبية رأسها قريب من قبضة اليد يخاض بها العصيد (وجبة من حب الذرة المطحون تعصد في لبن الغنم أو البقر). وهي فصيحة، ينظر: الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص١٣٣. و: آل شبيلي، الشارق، ص١٧٥، مع اختلاف الضبط عند المؤلف.

[١٦٦] طرف المرجمة (المقلاع) ينسج بطريقة يكون الطرف فيها مهيئا لإصدار صوت انفجاري ودوي (فقع) عند التلويح به وعكس الاتجاه ليطرد بهذا الصوت الطير من المزرعة.

[١٦٧] ينظر: آل شبيلي، الشارق، ص١٧٦.

[١٦٨] حديدة يقرع بها حجر المرو أو حديدة أخرى لينتج من ذلك شرارة توقد بها النار، وقد كان أبناء القبيلة المتقدمون يتداولونها بين القرى المتجاورة لقلة ذات اليد وندرة هذه الأداة. وهي فصيحة، ينظر: الجاحظ، البيان والتبيين، ١٦/٣. وينظر لاسمها في اللهجة: آل شبيلي، الشارق، ص١٧٦.

[١٦٩] هي المرجيحة التي يلهو فيها الأطفال كانت عبارة عن حبل يربط طرفاه بسقف المنزل.

(السريانية) باسم الآلة، وإذا وجد في الفصحى على هذا الوزن ما يدل على اسم آلة مثل (طاحونة) أو يدل على حرفة فهو في الغالب منقول من السريانية مثل (ناطور) [١٧٢].

- اسما المكان والزمان:

هما اسمان مصوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه، ضُمِّنا معنى: في باطراد، وهما من الثلاثي المجرد على وزن: مَفْعَل ومَفْعِل، ومن غير الثلاثي على زنة اسم مفعوله[١٧٣].

وقد صاغت اللهجة من المكان على وزن مَفْعَل:

مَحْجَى[١٧٤]

ومن الزمان على وزن مَفْعِل:

مَغرب

ولم أعثر على شاهد من غير الثلاثي المجرد.

- صيغ المبالغة:

هي صيغ محولة من صيغة (فاعل) للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث، ولها خمسة أوزان قياسية: فَعَّال، مِفْعال، فَعُول، فَعيل، فَعِل، وأخرى سماعية منها: فِعِّيل، مِفْعيل، فاعول، فُعال[١٧٥].

من صيغ المبالغة القياسية التي طابقت فيها اللهجة الفصحى:

فَعَّال: كذَّاب وجمَّال وعصَّار.

ومن الصيغ السماعية أو التي تفردت بها اللهجة:

فِعِّيل: فلان ذِلِّيلهْ والتاء للمبالغة والمقصود بالذل في اللهجة (الخوف والجبن).

فَعْلان: وهذه الصيغة قياسية في اللهجة للمبالغة في الشيء، فيشتقون مثلًا من فَغَرَ (فتح فاه): فَغْران، ومن قَشَع: قَشْعان.

وتشتق من الأسماء الجامدة مثل عَيْر يقال: عَيْران وهكذا، وهناك أعلام كثيرة تقع أسماء لجبال وأودية وقرى على هذه الصيغة منها: صَعْبان[١٧٦] من الصعوبة، و: رَيْدان، و: زَلْبان[١٧٧]، و:شَيْبان من الشيب، و: شَيْنان من الشين (القبح)، و:شَهْوان من الشهوة.

---

[١٧٠] أداة للحفر ذات رأسين أحدهما مدبب والثاني مثل المسحاة مسطح قليلًا، أكثر ما تستعمل في حفر القبور قديمًا.

[١٧١] هو الشاكوش أو المطرقة وقد يسمونه: ميقعهْ، والأخير مطابق للفصحى، ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، ٢٤٤/١٣.

[١٧٢] ينظر: عمايرة، المشتقات: نظرة مقارنة، ص٦٣.

[١٧٣] ينظر: ابن مالك، أوضح المسالك، ٢٠٣/٢-٢١٠. و: الحملاوي، شذا العرف، ص١١٠.

[١٧٤] يشبه الجدار الصغير يبنى من الحجارة، يختبئ خلفه الصائد لمراقبة طرائده من الوبر وغيره.

[١٧٥] ينظر: ابن مالك، أوضح المسالك، ١٩٧/٣. و: الحملاوي، شذا العرف، ص٩٤.

- **التصغير:**

هو تغيير مخصوص لتقليل ذات الشيء، وأوزانه القياسية ثلاثة: فُعَيْل، وفُعَيعِل، وفُعَيعِيل[١٧٨].

طابقت اللهجة صيغة واحدة من صيغ التصغير في الفصحى، وهي: فُعيل، لكن اللهجة لا تضم الأول، بل تنطقه بإشمام الكسر أو السكون.

هْلَيِّل، اسم شخص

امْغبيرا، تصغير (الغبراء) ويقصد بها قشرة الجلد الخارجية، يقال:

مَحَشْتَنْيِ عِضَهْ لوْ انْقَشَعَتْ امْغبَيْرا[١٧٩]

أي: احتكت بي شجرة حتى أزالت قشرة الجلد

القريحاء وأصلها: القرحاء، اسم قرية[١٨٠]

الخضيراء اسم جبل[١٨١]

---

[١٧٦] اسم قرية قديمة كانت مجمعًا لأفخاذ قبيلة آل صعبان في طرف جبل (امْعير) أيام الخوف، ثم نزلوا منها وتوزعوا في أماكنهم المعروفة اليوم بعد انتشار الأمن في ظل الدولة السعودية، وهي عبارة عن بيوت حجرية تهدم أكثرها وطالت أيادي العبث ما بقي منها، وهناك قرية أخرى اسمها صعبان في شمال محافظة بارق، على الضفة الجنوبية لوادي خاط، ينظر لاسم القريتين: آل شبيلي، الشارق، ص١٧٤، ١٧٥، ص١٢١. وصعبان اسم جبل صغير يقع شمال غرب جبل هتمان.

[١٧٧] بئر قديم كان شرق قرية امْعَجَمَهْ، ورد ذكره في شعر معدي البارقي:

ويا حبذّني عايدن لا بلادنا ونخلط ماي مغْرقْ بزَلْبانِ

مغرق: اسم بئر في قرية ثعيب طمر قبل سنوات بعد أن شكل خطرًا على المارة، وزلبان: ربما يكون مبالغة في ملازمة المكان وعدم مفارقته، أو علمًا على اسم شخص، ينظر: ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، مجمل اللغة، تحقيق زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٦ه، ٤٣٨/١. و: الزبيدي، تاج العروس، ٢٤/٣.

[١٧٨] ينظر: ابن مالك، أوضح المسالك، ٢٩٢/٤. و: الحملاوي، شذا العرف، ص١٤٨- ١٥٠.

[١٧٩] كلمة عظه بالظاء -كعادة اللهجة- بمعنى شجرة وجمعها: عظاه، تطلق على كل نبتة أو شجرة شائكة كانت أو غير شائكة، فامْسَمَرهْ وامْعَرْج وامْقَتَادهْ وامْبرك وامْرَيْحان كلها يطلق عليها عظاه، أما في اللغة فالعضاه (بالضاد) هي الشائك منها عند أكثرهم، إلا ما روي عن بعضهم كالمنذري (في التهذيب) أن العظاه للشائك ولغير الشائك من الشجر مثل الزيتون. ينظر: الأصمعي، عبدالملك بن قريب، كتاب النبات والشجر، جمع أوغست هفنر، المطبعة الكاثولوكية، ١٨٩٨م، ص٣٣. و: الأزهري، تهذيب اللغة، ٩٥/١. و: الجوهري، الصحاح، ص٧٨٠، ٧٨١.

[١٨٠] إحدى قرى محافظة بارق غالبية سكانها من قبيلة آل موسى بن علي تقع غرب جبل (ريدان). وقد ورد أشباه هذا الاسم مكبرًا ومصغرًا في صفة جزيرة العرب فمن الأمثلة على المكبر: إحدى بلدان بلاد قحطان، ينظر: الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص٢٢٧. وعلى المصغر: قرية في بلد هلال ص٢٣١. وص٣٠٣.

[١٨١] يقع شرق بارق في الوسط بين جبل فقعهْ والعريض وتقع على سطحه قرية فقعهْ. آل شبيلي، الشارق، ص١٢٩.

عنَيْكر اسم قرية[١٨٢]
وقد سبق القول بإن اللهجة تستخدم صيغة (فعلول) في التصغير في كلمة: سَعَنّونٍ، أي: صغير مطابقة بذلك اللغة السريانية[١٨٣].

١٠- النسب:
زيادة ياء مشددة في آخر الاسم مكسور ما قبلها لتدل على نسبته[١٨٤].
تطابق اللهجة الفصحى في النسب بإضافة ياء النسب للاسم فيقال في النسب: لتهامة: تهامي، ولبارق: بارقي، وللحجاز: حجازي
فإذا ما أرادت اللهجة تنكير هذا المنسوب أضافت إليه تنوين الكسر كعادتها فيقال: مَاتَ حجازيٍّ عِنْدَنَا فيْ سَابِقْ المدَّهْ، أي: مات عندنا في زمن مضى شخص منسوب إلى الحجاز.
وهناك ظاهرة أخرى يمكن أن تلحق بباب النسب، وهي أن اللهجة مع علم المؤنث تصوغ من اسم أبيها اسمًا تنسبها إليه، فيقال: عايشهْ أَحْمَديَّهْ، إذا كان اسمها: عايشة بنت أحمد، وقد يكتفون بالاسم الجديد عن اسمها فتنادى: أحمديَّه، وعليَّه (اسم الأب: علي)، برهانهْ (اسم الأب: إبراهيم)
وهناك بعض الأسماء يكاد أن ينسى اسمها الحقيقي؛ لتغلب الاسم الجديد عليه.

١١- الإفراد والتثنية والجمع:
لافرق بين اللهجة والفصحى في الأسماء المفردة.
أما المثنى فإنه تلاشى أو كاد في اللهجات الحديثة، ويبدو أن فكرة تغلب الجمع على المثنى في اللهجات صحيحة[١٨٥]، رغم ذلك مازال له أثر في اللهجة يقول حمزة البارقي:

يسد الواحدهْ قرشين بنٍ وقرشْ ونص في خلْطٍ ونيلا[١٨٦]

ويقال: جونا اثنين رجالٍ
أي: جاءنا رجلان اثنان، وكذلك فإن هذا التركيب للمثنى مطابق لبعض اللهجات العربية الدارجة[١٨٧].

---

[١٨٢] اسم قرية بمحافظة بارق شمال وادي شري من قرى قبيلة آل معرام. المرجع نفسه، ص١١٤.
[١٨٣] ينظر: طلافحة، الألفاظ السريانية والعبرية في لهجة شمال الأردن، ص٢.
[١٨٤] ينظر: ابن مالك، أوضح المسالك، ٢٩٨/٤. و: الحملاوي، شذا العرف، ص١٦٠.
[١٨٥] ينظر: فك، العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، ص١٧٦، ١٧٧.
[١٨٦] يصف زوجته ومن هو على شاكلتها بأنه يكفيها بقيمة قرشين من البن، وقرش ونصف من مخلوط الأعشاب مع القرنفل التي توضع في الشعر (خلْط)، وكذلك النيل الذي تصبغ به الملابس.

والجدير بالذكر أن هذه الصيغة في اللهجة تحمل بعض الدلالات فكلمة: غلامين في اللهجة تأتي عادة للتقليل من شأنهما وإن كانت دالة على أنهم اثنان، والألقاب مثل: أبو راسين، أبو شَرّيْن
فيها دلالة على الذم، وكذلك عند المبالغة في شتم شخص ما يقول أحدهم:
فلان عير (حمار)، فيزاد على لفظته للمبالغة في الشتم: عَيْرَيْن
وهذا ملاحظ في اللهجات الدارجة ومخالف لما هو عليه في الفصحى التي قد يكون فيها المثنى مسألة صرفية أكثر منها نحوية[١٨٨].
وهناك عدد كبير من الأماكن التي تحمل اسم المثنى: مثل: امْحصْنَين، مَشْعَرين، الواديين.
أما الجموع فأشهرها يأتي على الصيغ الآتية:

- فِعَال: جمال، رجال، حبال، وهو مطابق للفصحى.
- فَعِيل: بقير جمع بقرة، حمير جمع حمار، وهو مطابق للفصحى.
- فُعُلَّة: جروَّهْ جمع جرو، ولا نظير لهذا البناء في الفصحى.
- فَعَالي: أماعي جمع معي (واحد المصارين)، وحِرْ على: أَحَاري وكذلك: أحرا، مخالفة بذلك الفصحى في هذين الجمعين، وجمع الأخير في الفصحى: أحراح[١٨٩] وفي النفس شيء منه إذ يبدو أن مفرده افترضوه افتراضًا وهو: حرح بناء على ما قيل في الجمع: أحراح، ولم يرووا لنا شيئًا عن العرب، حتى سيبويه عند حديثه عن اللام المحذوفة لا يظهر في كلامه ما يؤيد سماعًا عنهم يقول[١٩٠]: "ومن ذلك حر تقول: حريح، يدلك على أن الذي ذهب لام، وأن اللام حاء قولهم: أحراح".
ويغلب على الظن أن الوارد عن العرب بالإضافة إلى ما ذكر –إن صح- في الجمع: أحرا، أو أحراء بالهمز، أو أحاري كما ورد في اللهجة.
ومن الجمع على فَعَالي أيضًا: شَفَة يقال فيها: أشافي وأشْفيات، يقول الشاعر علي البارقي[١٩١]:

ما مرةٍ حركت فيها أشافيك خليتني ما اعرف نهارك من الليل[١٩٢]

---

[١٨٧] ينظر: شرف الدين، دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة، ص٤٧.
[١٨٨] بروستاد، قواعد اللهجات العربية الحديثة، ص٥٠.
[١٨٩] ينظر: الخليل، معجم العين، ٢٨٦/٣. و: الأزهري، تهذيب اللغة، ٢٧٨/٣.
[١٩٠] ينظر: سيبويه، الكتاب، ٣/ ٤٥١.
[١٩١] علي حسن إبراهيم البارقي شاعر شعبي من قبيلة آل صعبان بمحافظة بارق له ديوان شعر مطبوع اسمه: دموع الحنين، وآخر مخطوط بعنوان: الحب الضائع، أكثر شعره في الحب والغزل، بعض قصائده مغنَّاه. كُتب اسم جده خطأ في المراجع التي اهتمت بشعراء بارق المعاصرين وأغفلت شعره رغم أن ديوانه طبع قبل ما يقارب سبعًا وثلاثين عامًا.

- أَفْعِل: جبل أجْبِل وقد ذكرها سيبويه يقول: "وبلغنا أن بعضهم يقول: جبل وأجبُل"[١٩٣]، لكن اللهجة لا تضم الباء، بل تشمها الكسر أو تسكنها، وهذه اللهجة لم تنسب لأحد، وإن كان بعضها ورد في أشعار بعض التميميين[١٩٤]، وذكر هذا الجمع ابن جني أيضًا، واستشهد عليه بقول الشاعر[١٩٥]:

إني لأكني بأجبال عن اجبلها وباسم أودية عن اسم واديها

- اللهجة تستخدم جمعًا للجمع على صيغة: فعِلَّات:

جاهل وجَهَلَهْ وجْهِلّات

عَبْدٍ وعَبيْدٍ وعِبدّات

بنت وبنات وبْنِتَّات

وجمع: بنِتَّات في اللهجة قريب من الجمع الذي تعرض له النحاة وعدوه القياس فيها، ولعلهم قصدوا (بنْتَات)؛ لأنهم قالوا تاءها قد غيرت لأجلها البنية، وسكن ما قبلها، وأشبهت تاء ملكوت في الزيادة، لكن لما كانت ثقيلة مع تاء الجمع حذفت[١٩٦].

وهي مسموعة في اللهجة على الصيغة الذي ذكرتها، ويلاحظ أن اللهجة اتخذت حيلة لتفادي الحذف من خلال تشديد التاء الذي تقوَّتْ به على الحذف فبقي جمعًا مستساغًا مقبولًا.

- فعول: حاج حْجوْج، لَهَج لهوج[١٩٧]، عرْج عروج[١٩٨].
- فُعُولَهْ: عَيْر المذكر يجمع على: عيورَهْ ولفظها مؤنث، وهذا ما سماه ابن جني التراجع عند التناهي، ومثل له بأمثلة عديدة، منها هذا المثال: عير وعيورة ومنها: بَكر وبكارة، وفي غير صناعة الإعراب أن الإنسان إذا تناهى في الضحك

---

[١٩٢] ينظر: البارقي، علي حسن ، دموع الحنين، من قصيدة (ثقافتك شْرطان) ص٤٠. الشرطان: جمع للشريط المدمج.

[١٩٣] سيبويه، الكتاب، ٥٧١/٣.

[١٩٤] ينظر: آل غنيم، صالحة راشد، اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتًا وبنية، دار المدني، ط١، ١٤٠٥ه، ص٤٩٣.

[١٩٥] ينظر: ابن جني، الخصائص، ص٦٧٢. والبيت فيه بدون نسبة وهو كذلك في أكثر من مصدر كالمقتضب والأغاني، ونسب إلى بعض الأعراب في: الحموي، ياقوت بن عبدالله، معجم الأدباء، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤١٤ه، ٦١١/٢.

[١٩٦] ينظر: ابن مالك، جمال الدين، شرح التسهيل، تحقيق عبدالرحمن السيد ورفيقه، هجر للطباعة، ط١، ١٤١٠ه، ٩٨/١. و: السيوطي، همع الهوامع، ٨١/١.

[١٩٧] امْلَهَجْ: هو النافذة في بيت الحجر القديم وجمعها: لهوج، ولا ذكر لها بهذا المعنى في المعاجم.

[١٩٨] امْعَرْج: شجرة السدر وجمعها: عروج، ولا ذكر لها بهذا المعنى في المعاجم.

بكى[١٩٩].

- فَعَالِيَهْ: حَجَارِيَهْ، وشَهَارِيَهْ، وفعالِلَهْ مثل: حَمَاضِنَهْ (من قبيلة آل حميضة)، وهذا الوزن ورد عن العرب أوصافًا للإبل السمان: بَهَازِرَة[٢٠٠]، وفَرَافِضَة للشديد الضخم[٢٠١]، وكذلك ورد للجمع مثل: غساسنة ومناذرة.
- فَعَلَهْ: تَهَمَهْ ويَمَنَهْ، في جمع تهامي ويماني.

١٢- البناء للمجهول:

تغير الفصحى صورة الفعل إذا أرادت بناءه للمجهول بضم أوله وكسر ما قبل آخره في حالة الماضي، وللمضارع عدة صور[٢٠٢]، أما اللهجة فإنها تستخدم المبني للمجهول مع اختلاف الضبط، فيأتي على: فِعِلْ[٢٠٣] أو فْعِل، مثل:

امبيت بْنِيْ في شهرٍ

أي بني المنزل في مدة شهر

ويقول: حمزة البارقي[٢٠٤]:

ختام قصْرٍ بْنِيْ باللِّولْ والفِضَّهْ قصرْ امْهلالي وكمْ خايف توزَّابه[٢٠٥]

نجد هنا الفعل المبني للمجهول: بني، لكن تنطق الباء بالتسكين أو بإشمام الكسرة ونهايته ساكنة.

ويقول علي البارقي[٢٠٦]:

قلبيْ سرِقْ يا ناسْ مِنْ هوْ يردِّهْ واعطيهْ روحي ْكلَّها له هَديهْ

الفعل المبني للمجهول هنا: سرِقْ، وهو كما يظهر جاء على: فِعِل أو بدئ بالسكون أو بإشمام الكسر وانتهى بالسكون.

ويقول حمزة البارقي:

لاشَكْ لا صبْحَوْ وَقتْلَوْ رجَالهن معَ كَبْرَةْ الجهَّالْ يتْلَهَمونها[٢٠٧]

---

[١٩٩] ينظر: ابن جني، الخصائص، ص٧٩٦.

[٢٠٠] ينظر: السيوطي، المزهر في علوم اللغة، ٣٣٨/٢.

[٢٠١] ينظر: ابن سيده، علي بن إسماعيل، المخصص، تحقيق خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث، ط١، ١٤١٧ه، ١١٩/٥.

[٢٠٢] ينظر: ابن مالك، أوضح المسالك، ٣٢٤/٤. و: الحملاوي، شذا العرف، ص٦٠.

[٢٠٣] ينظر: البارقي: عبدالرحمن حسن، طبيعة معنى الحدث في العربية، الكتاب الجديد، ط١، ٢٠١٤م، ص١١٠.

[٢٠٤] ينظر: آل شبيلي، الشارق، ص٧٦.

[٢٠٥] أورد المؤلف في بداية هذا الشطر ختامٍ بني، وفي الشطر نقص لكلمة (قصر) أضفتها من رواية حفيد الشاعر محمد حسن حمزة البارقي.

[٢٠٦] ينظر: البارقي، دموع الحنين، من قصيدة (قلبي سرق) ص١٧.

نجد هنا فعلين: صِبْحَوْ ويقابله في الفصحى: صُبِحوا، و: قِتْلَوْ ويقابله في الفصحى: قُتِلوا قد بنيا للمجهول مع اختلاف الضبط في اللهجة عن الفصحى.
وفي كثير من الأفعال تستخدم اللهجة صيغة (انفعل) للدلالة على البناء للمجهول فيقال:
انْفَتَحْ امْبَابْ
أي: فُتح الباب، وهو مخالف للفصحى الذي يأتي فيها للمطاوعة مثل كسَّرته فانكسر[٢٠٨].

١٣- البدء بالساكن:
خالفت اللهجةُ الفصحى[٢٠٩] في هذا الأمر فنطقت بالساكن أو قاربت النطق به في كلمات عديدة مثل: تْعاَون، و: ثْفَال، و: سْكَات، ويلاحظ أنها مطردة إذا كان ما بعدها مفتوحًا.
وقد أجرى عبدالرحمن البارقي تجربة عبر برنامج (praat) لكلمة واحدة وهي (طْفال)، مرة بالإسكان كما في اللهجة، ومحركة بالفتح والضم والكسر، ولاحظ أن هناك فرقًا كبيرًا في الرسم الطيفي لصوت الطاء أثناء نطقه بالسكون وبين نطقه بالحركات الثلاث[٢١٠].
وهذه الظاهرة موجودة في بعض اللهجات في الجزيرة العربية، وهي إحدى مظاهر البعد عن الفصحى برأي بعض العلماء[٢١١]، وهي كذلك مسموعة في الوطن العربي[٢١٢].
ومقابل هذه الكثرة والانتشار لهذه الظاهرة فالمتقدمون ألمحوا إليها، وقد نقل الرضي رأيًا لابن جني مفاده أن النطق بالساكن متعسر لا متعذر يقول: "الأكثرون على أن الابتداء بالساكن متعذر، وذهب ابن جني إلى أنه متعسر لا متعذر، وقال: يجيء ذلك في الفارسية نحو: شْتَر وسْطَام، والظاهر أنه مستحيل ولابد من الابتداء بمتحرك، ولما كان ذلك المتحرك في: شْتَر وسْطَام في غاية الخفاء كما ذكرنا ظُنَّ أنه ابتدئ بالساكن، بل هو معتمد قبل ذلك الساكن على حرف قريب من الهمز مكسور"[٢١٣].
وقد بحثت عن رأي ابن جني هذا ولم أجده فيما اطلعت عليه من كتبه، بل وجدت عكس ذلك، لكن يُفهم من كلامه أن هناك من قال بجواز الابتداء بالساكن، يقول: "اعلم أن ألف

---

[٢٠٧] يحث الشاعر على الإغارة على القبيلة المعادية وقتل رجالهم؛ لأن ذلك سيجعل صغارهم إذا كبروا يتذكرون هذا الأمر ويرعوون. والنون في: رجالهن ليست للتأنيث بل هي للتذكير رجالهم، لكنَّ هذا شأن اللهجة تجعل هذه النون في آواخر الأسماء وفي التأكيد للمذكر والمؤنث على حد سواء.
[٢٠٨] ينظر: ابن فارس، الصاحبي، ص١٧٠.
[٢٠٩] ينظر: الخليل، معجم العين، ٤٩/١. و: أبو الفتح، عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، الكتب العلمية، ط١، ١٤٢١ه، ١٢٥/١.
[٢١٠] ينظر: البارقي، ظواهر صوتية في اللهجة البارقية، ص٦٧٧-٦٧٩.
[٢١١] ينظر: الشمسان، أصول فصيحة لظواهر اللهجات، ص٥، ٦.
[٢١٢] ينظر: بشر، كمال، دراسات في علم اللغة، دار غريب، ١٩٩٨م، ص١٠٦.
[٢١٣] الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ٢٥١/٢.

الوصل همزة تلحق في أول الكلمة توصلًا إلى النطق بالساكن وهربًا من الابتداء به إذ كان ذلك غير ممكن في الطاقة فضلًا عن القياس، وليس لقول من جوَّز الابتداء بالساكن من القدر ما يتشاغل بإفساده"[٢١٤].

وبشيء من التأمل يتضح أن رأي الرضي فيه شيء من الوجاهة وإن كان في ظاهره المنع، فعند النطق بالكلمة يشعر المرء بحركة خفيفة لا تكاد تبين هي للسكون أقرب منها لأي حركة أخرى.

وعودًا للنص السابق -إن صحت نسبته لابن جني- فقد يكون أول من تنبه لوجود هذه الظاهرة في اللغات الأخرى كالفارسية في الأمثلة التي ذكرها، وهي كذلك في بعض اللغات السامية كالسريانية والعبرية[٢١٥]، فإذا ما تجاوزنا ابن جني وجدنا من علماء العربية من أقر بوجودها كالجرجاني والكافيجي الذي قيدها في غير الألف وقال إنه ممكن لكنه مستثقل[٢١٦].

وبناء على ما ذكر يتضح أن الظاهرة مسموعة في بعض لهجات القبائل في الجزيرة العربية في العصر الحاضر[٢١٧]، وفي لهجات عربية أخرى على امتداد الوطن العربي، وقد أقر بوجودها بعض علماء العربية، وهي موجودة كذلك في بعض اللغات السامية وغيرها كالفارسية. وقد تكون كذلك في مرحلة ما من مراحل العربية الفصحى أو في لهجاتها، ثم تطورت فيما بعد إلى استحداث صوت في أول الكلمات التي تبدأ بالساكن الذي سماه علماء العربية (همزة الوصل)[٢١٨].

الخاتمة والنتائج:

في نهاية هذا البحث يمكن الخلوص إلى عدد من النتائج، أوجز أبرزها في ما يلي:

- احتفظت اللهجة بأغلب الأصوات التي وردت في اللغة العربية الفصحى، باستثناء اختفاء صوت الضاد الفصيح مستغنية عنه بصوت الظاء، وكذلك غياب حرف القاف الفصيح مستغنية عنه بحرف (القيف).
- لم تركز الدراسات اللغوية في الغالب على لهجات الجزيرة، رغم أصالتها واحتفاظها بظواهر قديمة من الفصحى ومن اللغات السامية ومن اللغة العربية الجنوبية.

---

[٢١٤] أبو الفتح، عثمان بن جني، المنصف شرح كتاب التصريف للمازني، دار الكتب العلمية، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، ط١، ١٤١٩ه، ص٨٧.

[٢١٥] ينظر: بشر، دراسات في علم اللغة، ص١٢٥.

[٢١٦] ينظر: السيوطي، همع الهوامع، ٤٠٢/٣.

[٢١٧] على سبيل المثال في نجد حاضرتها وباديتها ينطقون: فْهيد. ينظر: الدرسوني، معجم اللهجات المحكية في المملكة، ص١٨٣.

[٢١٨] ينظر: بشر، دراسات في علم اللغة، ص١٠٩.

- شمل الإبدال أكثر الحروف التي أبدلتها الفصحى والتي بلغت أحد عشر حرفًا من اثني عشر حرفًا، وزادت ستة أحرف هي: ث، ص، ض، ق، ف، ك. ولم يكن الإبدال فيها مسألة صوتية صرفة، بل دخل فيها بعض المؤثرات التي اعتمدت على خلفية فكرية.
- اللهجة تظهر الأصوات مع (ام) التعريف مثل: امْرجال، وامجمل، وتستثني صوتين هما: الميم والواو، مثل: امْخلوق، و اوَّادي.
- للترقيق والتفخيم أثر في تغيير معنى اللفظة في اللهجة مثل لفظة: حَرمة، بالترقيق من الحرام، وبالتفخيم من باب صفة الثقل وعدم المبالاة.
- اللهجة تنطق بالتاء المربوطة هاء ساكنة حتى في الوصل، مساوية بذلك بينها وبين الوقف.
- نطقت اللهجة ببعض المصادر على أصولها التي ذكرها العلماء، ومن ذلك تلك الأوزان التي قيل إنها فاتت على سيبويه مثل: تِلِقَّامة.
- يلحق بباب النسب في اللهجة صوغ اسم للعلم المؤنث مشتق من اسم الأب، فيقال للمرأة التي اسم أبيها أحمد: أحمديَّهْ، وللتي اسم أبيها علي: عليَّهْ وهكذا.
- يكاد يتلاشى المثنى في اللهجة، وله آثار باقية يلزم فيها حالة النصب أو الجر، مثل: قرشين، وغلامين، وأبو شرين، ولأسماء بعض الأماكن: امْحصنين ومَشْعَرين، وللمثنى دلالة معنوية في بعض الأساليب.
- توجد جموع في اللهجة مخالفة للفصحى، وهي أقرب في نظر الباحث للقياس، مثل: أحرا وأحاري جمعًا لحِر الذي تجمعه الفصحى على: أحراح.
- نطقت اللهجة بالساكن في بداية كثير من الألفاظ، ولاسيما إذا انفتح ثاني الكلمة، مثل: طْفَال، ثْقَال، تعَاون. واتضح أن هناك من العلماء من ذكر أن النطق بالساكن متعسر لا متعذر، ومنهم من عبر بالممكن.

قائمة المصادر والمراجع:

١- الأخفش، سعيد بن مسعدة، معاني القرآن، تحقيق عبدالأمير محمد، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٤هـ.
٢- الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبدالله، أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، ت عبدالملك بن دهيش، مكتبة الأسدي، ط١، ١٤٢٤ه.
٣- الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن ورفقاه، دار الكتب العلمية، ١٤٠٢ه.
٤- الأصمعي، عبدالملك بن قريب، كتاب النبات والشجر، جمع أوغست هفنر، المطبعة الكاثولوكية، ١٨٩٨م.
٥- أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٩، ١٩٩٥م.
٦- أبو أوس، إبراهيم الشمسان:
٧- شهادات ومتابعات، ط١، ١٤٣٦ه.
٨- بحث بعنوان: أصول فصيحة لظواهر اللهجات العربية، ضمن: اللغة العربية ومواكبة العصر، مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٧-١٩/ ٦/ ١٤٣٣ه، المحور الثاني، القسم الأول.
٩- البارقي، أحمد مريف، الآثار والتراث في محافظة بارق، ط١، ١٤٣٤ه.
١٠- البارقي، عبدالرحمن حسن، طبيعة معنى الحدث في العربية، الكتاب الجديد، ط١، ٢٠١٤م.
١١- البارقي، علي حسن ، ديوان دموع الحنين، ط١، ١٤٠٠ه.
١٢- البارقي، علي سليمان، سحر الكلمات: دراسة نقدية، بحث مرقون، ١٤٤١ه.
١٣- البارقي، محمد زاهر، سير أعلام قبائل بارق من الصحابة والتابعين والشعراء والمشاهير في العصرين الجاهلي والإسلامي، مطابع دار طيبة بالرياض، ط١، ١٤٣٥ه.
١٤- باشا، أحمد تيمور، لهجات العرب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٣ه.
١٥- بروستاد، كرستن، قواعد اللهجات العربية الحديثة، ترجمة محمد الشرقاوي، المجلس الأعلى للثقافة، ط١، ٢٠٠٣م.
١٦- بروكلمان، كارل، فقه اللغات السامية، ترجمة رمضان عبدالتواب، جامعة الرياض، ١٣٩٧ه.
١٧- بشر، كمال، دراسات في علم اللغة، دار غريب، ١٩٩٨م.
١٨- ابن بكار، الزبير، جمهرة نسب قريش وأخبارها، ت محمود شاكر، دار اليمامة، ط٢.

١٩- الثعالبي، عبدالملك بن محمد، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٢ه.
٢٠- الجاحظ، عمرو بن بحر، البيان والتبيين، دار الكتب العلمية.
٢١- الجرجاني، عبدالقاهر بن عبدالرحمن، المفتاح في الصرف، تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٧ه.
٢٢- أبو الفتح، عثمان بن جني:
٢٣- المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤٢٠ه.
٢٤- المنصف شرح كتاب التصريف للمازني، دار الكتب العلمية، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، ط١، ١٤١٩ه.
٢٥- سر صناعة الإعراب، الكتب العلمية، ط١، ١٤٢١ه.
٢٦- الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٧ه.
٢٧- الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق محمد تامر ورفقاه، دار الحديث، ط١، ١٤٣٠ه.
٢٨- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل أحمد عبدالموجود وزميله، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥ه.
٢٩- الحملاوي، أحمد محمد، شذا العرف في فن الصرف، دار الكتب العلمية، ط٤، ١٤٢٢ه.
٣٠- الحموي، ياقوت بن عبدالله:
٣١- معجم الأدباء، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤١٤ه.
٣٢- معجم البلدان، دار صادر، ط٢، ١٩٩٥م.
٣٣- الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق حسين عبدالله العمري ورفقاه، دار الفكر المعاصر، ط١، ١٤٢٠ه.
٣٤- أبو حيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط، تحقيق عادل عبدالموجود ورفقاه، دار الكتب العلمية، ط٣، ٢٠١٠م.
٣٥- الخطيب، أحمد بن علي البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٢ه.
٣٦- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، اعتناء أحمد الزعبي، دار الأرقم.
٣٧- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، معجم العين، تحقيق مهدي المخزومي ورفيقه، مكتبة الهلال.

٣٨- الداني، أبو عمرو، جامع البيان في القراءات السبع، جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٨ه.
٣٩- الدرسوني، سليمان ناصر، معجم اللهجات المحكية في المملكة، ١٤٣٣ه.
٤٠- ابن دريد، أبو بكر، الاشتقاق، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل، ط١، ١٤١١ه.
٤١- الذييب، سليمان عبدالرحمن، قواعد اللغة النبطية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط٢، ١٤٣٢ه.
٤٢- الزبيدي، محمد بن محمد عبدالرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٤٣- الزمخشري، جارالله أبو القاسم، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، ط٣، ١٤٠٧ه.
٤٤- ابن زنجلة، عبدالرحمن بن محمد، حجة القراءات، تحقيق سعيد الأفغاني، دار الرسالة.
٤٥- الزهري، محمد بن منيع، الطبقات الكبرى، ت علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، ط١، ١٤٢١ه.
٤٦- ابن السراج، محمد بن السري، الأصول في النحو، تحقيق عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط٤، ٢٠١٥م.
٤٧- السعران، محمود، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية.
٤٨- ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، إصلاح المنطق، تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط١، ٢٠٠٦م.
٤٩- السمعاني، عبدالكريم بن محمد التميمي، كتاب الأنساب، تعليق عبدالله البارودي، دار الجنان، ط١، ١٤٠٨هـ.
٥٠- الراهب، سميرة، بحث بعنوان: النون والميم في اللغة الأوغاريتية دراسة مقارنة مع اللغة العربية في ضوء اللغات السامية، مجلة جامعة دمشق، المجلد السادس والعشرين، العدد الثالث + الرابع، ٢٠١٠م.
٥١- سيبويه، أبو بشر، عمرو بن عثمان، الكتاب، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، ط٥، ١٤٣٠ه.
٥٢- ابن سيده، علي بن إسماعيل:
٥٣- المخصص، تحقيق خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث، ط١، ١٤١٧ه.
٥٤- المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢١ه.

٥٥- شرف الدين، أحمد حسين، دراسات في لهجات شمال وجنوب الجزيرة العربية، المكتبة التاريخية اليمنية، ط١، ١٤٠٤ه.
٥٦- طلافحة، زياد عبدالله علي، رسالة ماجستير بعنوان: الألفاظ السريانية والعبرية في لهجة شمال الأردن العربية، جامعة اليرموك، ١٩٩٤م.
٥٧- الطيب، عبدالجواد محمد، لغة هذيل، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة.
٥٨- آل عبدالمتعالي، محمد بن علي، ورفيقه، محافظة بارق، دار ألمع للثقافة والتراث، ط١، ١٤٣٦هـ.
٥٩- عبود، ميساء صائب رافع، لهجة قبيلة كنانة دراسة لغوية، جامعة بغداد، مجلة الأستاذ، العدد ٢٠٣، ١٤٣٣ه.
٦٠- العبيدي، عبدالجبار عبدالله، اللهجات العربية في القراءات القرآنية الشاذة، مجلة جامعة الأنبار العدد ١، ٢٠٠٩م.
٦١- ابن عصفور، علي بن مؤمن الإشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م.
٦٢- ابن عطية، أبو محمد عبدالحق بن غالب الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبدالسلام عبدالشافي، الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢ه.
٦٣- عمايرة، إسماعيل أحمد، بحث بعنوان: المشتقات: نظرة مقارنة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٥٦، ١٤١٩ه.
٦٤- عمر، أحمد مختار، معجم الصواب اللغوي، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ه.
٦٥- العمري، محمد أحمد، خصائص لغة تميم، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز، ١٣٩٦ه.
٦٦- الغنيمان، حسان عبدالله، الظواهر النحوية في لهجة قيس بن ثعلبة جمعًا ودراسة، جامعة الملك سعود.
٦٧- آل غنيم، صالحة راشد، اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتًا وبنية، دار المدني، ط١، ١٤٠٥ه.
٦٨- الغوث، مختار، كتاب لغة قريش، دار المعراج الدولية،ط١، ١٤١٨ه.
٦٩- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا:
٧٠- مجمل اللغة، تحقيق زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٦ه.
٧١- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، بيضون، ط١، ١٤١٨ه.
٧٢- معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ه.
٧٣- الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن، تحقيق عماد الدين آل درويش، عالم الكتب، ط١، ١٤٣٢ه.

٧٤- فك، يوهان، العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، ترجمة رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، ١٤٠٠ه.
٧٥- قبيسي، محمد بهجت، ملامح في فقه اللهجات العربيات من الأكادية والكنعانية وحتى السبئية والعدنانية، دار الأوائل، ط١، ٢٠٠١م.
٧٦- قشاش، أحمد سعيد، بحث منشور عنوانه: الإبدال في لغات الأزد دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢٢ه، (١١٧/٣٤).
٧٧- كمال الدين، حازم علي، معجم المشترك السامي في اللغة العربية، مكتبة الآداب، ط١/ ١٤٢٩ه.
٧٨- الماضي، سعد بن علي، سوق حباشة دراسة علمية ميدانية، مؤسسة الانتشار العربي، ط١، ١٤٣٨ه.
٧٩- ابن مالك، جمال الدين، شرح التسهيل، تحقيق عبدالرحمن السيد ورفيقه، هجر للطباعة، ط١، ١٤١٠ه.
٨٠- ابن مالك، جمال الدين، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية، ١٤٢٥ه.
٨١- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، ط٦، ٢٠٠٨م.
٨٢- موسكاتي، سباتينو ورفقاه، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ترجمة مهدي المخزومي ورفيقه، عالم الكتب، ط١، ١٤١٤ه.
٨٣- الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد الأكوع، مكتبة الإرشاد، ط٢، ١٤٢٩ه.
٨٤- الهندي، محمد حميد الله، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، دارس النفائس، ط٦، ١٤٠٧ه.
٨٥- ولفنسون، إسرائيل، تاريخ اللغات السامية، مطبعة الاعتماد، ط١، ١٣٤٨ه.
٨٦- يوسف، سلامة سليم، رسالة ماجستير بعنوان العبرية لهجة عربية عادية، جامعة النجاح الوطنية فلسطين، ٢٠٠٠م.